دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي

إعداد

د/ حياة عبد العزيز محمد نياز

أستاذ الأصول الإسلامية للتربية المشارك

جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة

المقدمة:

يشهد العصر الحالي الكثير من التغيرات والتحولات العالمية المتسارعة والمتلاحقة والتي تشكل تحديا لغالبية الدول عامة، والدول العربية على وجه الخصوص منها: ثورة الاتصالات والمعلومات في الجانب العلمي والتقني، وما ترتب عليها من تهديد للخصوصيات الثقافية الحضارية للمجتمعات عامة . ولعل محاولة عولمة الثقافات المحلية وتسييد الثقافة الغربية بقيمها الشديدة التحرر من أبرز ملامح هذه التغيرات والتحولات ؛ إذ أنها فتحت الباب على مصراعيه أمام التدفق الهائل والسريع للأفكار والقيم والمعتقدات، وإلغاء الحدود ورفع القيود. مما سبب للمجتمعات كافة مشكلات كثيرة، جعلها تواجه تحديات كبيرة.

ومما ساعد العولمة لتبرز آثارها في العصر الحالي، تعميم آثار الثورة العلمية والثقافية من جانب، والتطورات الكبرى التي حدثت في عالم الاتصال والتكنولوجيا من جانب آخر، وما أوجدتهما من تحديات ثقافية أثرت على النشاط الفكري والفني والاجتماعي في العالم كله ؛ حيث جعلت الثورة العلمية التكنولوجية العالم أكثر اندماجا، وجعلت المسافات تتقلص، وساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات، فالتطور الذي حدث في تكنولوجيا المعلومات وسرعة انتقالها وتداولها كان له أكثر الانعكاسات في مجالات وسائل الاتصال، فلقد تخطت وسائل الإعلام الحديثة المتمثلة بشبكة الانترنت والقنوات الفضائية وقنوات التواصل الاجتماعي الحدود الجغرافية لكافة الدول، وتخطت حواجز اللغة والدولة والعقائد، وأصبحت قادرة على التأثير والتلاعب والتوجيه المباشر في فكر وعقيدة وسلوك الأفراد والمشاهدين في المجتمعات (محفوظ،٢٠٠٩م) .

فالعولمة ببعدها الثقافي الذي يعني ثقافة ذات صبغة غربية ونشرها على الصعيد العالمي عن طريق الانفتاح بين الثقافات العالمية وبفعل وسائل الاتصال الحديثة، والانتقال الحر للأفكار والمعلومات تعد أصل العولمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية ؛ لأن الثقافة هي التي تهيئ الأذهان والنفوس لقبول تلك الأنواع الأخرى (العيد، ٢٠١٤م) .

وتهدف العولمة الثقافية إلى وضع شعوب العالم في قوالب فكرية تنبع أساسا من الثقافة الأمريكية، وهنا تكمن خطورتها في هيمنة ثقافة واحدة على جميع ثقافات الشعوب والأمم، وقيامها بتهميش الثقافات الأخرى الحية في العالم، كما تهدف إلى إبعاد الناس عن واقعهم الاجتماعي، واختراق الهوية الثقافية الحضارية للأمم والشعوب وتفتيتها، وتعميم قيم الاستهلاك (شدود، ٢٠٠٢م).

وقد شكل هذا الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية إلى تهديد الهوية الثقافية لكثير من المجتمعات؛ فأدى هذا إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيما اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهم وتلاشيها نسبيا، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية (الزيودي، ٢٠١٦م).

كما أصبح الشباب في عالمنا العربي الإسلامي عامة عرضة أكثر من ذي قبل للتلوث الثقافي من خلال حملات التغريب، والدعوات الهدامة التي تبث عبر مواقع شبكة الإنترنت والفضائيات، فأصبح كثيرا منهم يشعر بالغربة والانبهار الزائد بالفكر الغربي، والتيارات الثقافية المستوردة، التي تبدو في التحرر الزائد والسفور وتقليد العادات والبدع الغربية، وتبني الأفكار الغربية (العيسوي، ١٩٩٦م) .

ولأن الشباب عماد الأمة وعدتها، وعليهم يمكن تحقيق الآمال، وبهم تسير عجلة التغير والتطور نحو مستقبل أفضل(العتيبي والضبع وإبراهيم، ٢٠٠٧م) ؛ كان لابد من تسليحهم بالوعي

والمعرفة الثقافية بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي وهم مسلحون بالعلم والإيمان، آخذون بأساليب التقدم والرقي والتطور، قادرون على الاتجاه نحو المستقبل بروح قوية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وقادرون على التفاعل والاتصال والتواصل الحضاري مع الغير بإيجابية وفاعلية وبما يتناسب مع قواعد وضوابط الإسلام .

مشكلة الدراسة:

ترجع معظم الكتابات والأبحاث العديد من المشكلات التي يعاني منها شباب اليوم في العالم العربي والإسلامي من اغتراب ثقافي وخلل قيمي ؛ إلى الأثر السلبي للعولمة الثقافية،حيث يحدث الصراع لديه بين ما تربى ونشأ عليه من قيم نابعة من عقيدته الإسلامية التي تدعو إلى التراحم والتواد والإيثار والصدق والأمانة والقناعة، وبين ما يراه ويسمعه يوميا في تعاملاته من أساليب وآراء تدعو إلى اعتناق القيم السلبية مثل الأثرة والمنفعة الشخصية وحب الذات والحصول على الحقوق دون أداء الواجبات .

فالمؤثرات المادية والنفعية التي تسود في ظل العولمة، تؤثر في المراهق والشاب وتجعله يقع في حيرة بين تمسكه بما نشأ وتربي عليه، وما يتمشى مع معتقداته وقيمه وبين الانسياق مع الأوضاع الجديدة التي يتعايش معها يوميا . هذا الصراع يؤدي بالشباب إلى اضطراب هويته ويفقده الإحساس بالهوية ويصبح مضطربا وجدانيا مما يؤثر على طريقة سلوكه وأفكاره (العيد، ٢٠١٤)، كما ساد الشباب شعور متناقض وغير متكيف مع القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في مجتمعهم ؛ فمنهم من يتجه نحو التحدي لقيم مجتمعه، ومنهم من تتعمق لديه التمايزات والفوارق ليصل إلى ممارسة مظاهر التعصب، والبعض الآخر تكرس لديه هذه المقارنة مشاعر الضعف والهزيمة النفسية وعدم الثقة والإحباط والشعور بالفشل، بينما يقف البعض الآخر من الشباب موقف المتفرج السلبي (بركات، ٢٠٠٥م)، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة أبو دف والأغا (٢٠٠١م) التي توصلت إلى أن أهم المشكلات التي تواجه الشباب في الوقت الحاضر،التناقض بين القيم والمجتمع، والافتقار إلى الهوية الذاتية، والغزو الثقافي، وضعف التعليم والتخلف العلمي، وافتقاد القدوة الحسنة، وضعف أجهزة الإعلام المحلية في توجيه الشباب، كما أشارت دراسة آل الشيخ (٢٠٠٧م) إلى بعض جوانب تأثير العولمة في القيم المحلية للشباب السعودي الناجمة عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وثورة المعلومات، وعولمة الاقتصاد والثقافة ؛ بحيث تشكل تحديات لشريحة الشباب الجامعي التي تمثل مرحلة التوجيه والتشكيل الثقافي الاجتماعي، كما أكدت دراسة بدوي (٢٠٠٨م)، أن عولمة الفضائيات قد عملت على دعم قيم الاستهلاك لدى الشباب على حساب قيم العمل المنتج، ويتجلى في إقبال الشباب على مشاهدة الإعلانات بنسبة (٦١،٩%)؛ لما تقوم به هذه الإعلانات من تصوير الحياة الاستهلاكية الحرة التي يتمتع فيها الفرد بحرية، كما عملت الفضائيات على دعم قيم السلبية واللامبالاة لدى الشباب بما تبثه من مضامين مكثفة تتعلق بالتسلية والترفيه . في حين أكدت دراسة قنيطة (١٤٣٢هـ) أن (٥٦،٦%) من الشباب والفتيات أشاروا إلى أن استخدام شبكة الإنترنت يضعف من انتماء الإنسان للثقافة الإسلامية، كما أكدت أن(٧٠،٢%) من الشباب والفتيات أشاروا إلى أن استخدامهم للإنترنت جعلهم يفضلون الفنون الغربية على الفنون العربية الإسلامية، أما دراسة الكحكي (٢٠٠٤م) أشارت إلى أن معظم الشباب يفضل الأفلام والمسلسلات الأجنبية التي تبثها القنوات الفضائية على الرغم أن البعض منهم لا يفهم مضمون هذه القنوات ويكتفون بمتابعة الصورة فقط، في حين توصلت دراسة كايد (د. ت) أن للعولمة الثقافية آثارا سلبية على المجتمع العربي بعامة، وعلى هويته الوطنية بخاصة، والمتمثل في تهديد الخصوصية الثقافية للأمة العربية، وأكدت نتائج أبو حطب (٢٠٠٦م) تأثير العولمة الثقافية على اللغة المستخدمة بين الشباب، وأن هناك اتجاها بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث

لاستخدام اللغة الإنجليزية أكثر من العربية، وأن هناك تحديا أكبر وهو كتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية، كما أكدت نتائج دراسة آل الشيخ (٢٠٠٧م) أن الاتجاه السائد بين الشباب والشابات الجامعيين في المملكة هو التأثر بقيم العولمة، وقد يرجع سبب ذلك أن بعض الطلاب لا يدركون مخاطر وتحديات العولمة الثقافية وهذا ما أكدته دراسة (ملص، ٢٠١٥م) .

وفي ضوء هدف التربية الإسلامية المتمثل في الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة الإسلامية، يكون من الواضح ضرورة نشر الوعي الثقافي بين طلاب الجامعات بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي، فإذا كانت المؤسسات التربوية تهيئ لطلابها وطالباتها الخطط والبرامج التعليمية والتدريبية لما لتلك الخطط والبرامج من أهمية في تحصيل الطلاب للمواد العلمية التي جاءوا لدراستها، فإن هناك جانب آخر لا يقل أهمية عن ذلك، ألا وهو نشر الوعي الثقافي لدى أولئك الطلاب، إذ أن ما يقدم داخل قاعات الدرس والمختبرات والمعامل لا يمثل إلا جزءا من العملية التربوية والتعليمية التي يجب أن يتلقاها الطلاب، ولعل أبرز ما تعنى به المؤسسات التربوية هو رفع المستوى الثقافي لطلابها من خلال توفير فرص التثقيف وإيجاد رؤية تثقيفية نقدية لديهم حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع المؤثرات الثقافية في المجتمع (مجاهد، ٢٠٠١، ١٦٠م)، ومن هنا يأتي دور عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية ؛ باعتباره أحد أهم الركائز العلمية التي تعتمد عليها الجامعات في نشر الوعي الثقافي بين الطلاب وبناء شخصياتهم وتحصين أفكارهم وسلوكهم من تداعيات العولمة الثقافية من خلال الموقف التعليمي، فالتعليم هو الذي يمكن أن يشكل ثقافة واعية لدى الطلاب على أسس علمية بتحديات العولمة الثقافية وكيفية مواجهتها من منظور تربوي إسلامي .

وبناءً على ما سبق، **فإن مشكلة البحث الحالي** تتبلور في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما دور عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر الطالبات ؟
٢. ما دور عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بسبل مواجهة التحديات الثقافية للعولمة من منظور تربوي إسلامي من وجهة نظر الطالبات ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) في واقع دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية يعزى لمتغيرات الدراسة (الجامعة، المستوى الدراسي، الكلية)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) في واقع دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي يعزى لمتغيرات الدراسة (الجامعة، المستوى الدراسي، الكلية) ؟

أهداف الدراسة:

هدف البحث الكشف عن مستوى دور عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية، وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي من وجهة نظر الطالبات، تبعا لمتغيرات الدراسة (الجامعة – المستوى الدراسي ، الكلية).

أهمية الدراسة:

١- تتمثل أهمية البحث في الكشف عن الواقع الفعلي لدور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية السلبية، فعلى حد _ علم الباحثة _ لم يحظ بمثل هذه الدراسة من قبل، لتكون بداية علمية منهجية لدراسات أخرى حول قضية الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية ؛ ليكونوا على درجة من التأهب لمواجهتها وكيفية التعامل معها .

٢- كما تكتسب الدراسة أهميتها أيضا باعتبارها تركز على فئة شباب الجامعات، وهي من الشرائح المهمة التي يبني عليها المجتمع السعودي آمالا كبيرة، في التقدم والرقي والتحضر والتطور والازدهار واللحاق بركب الدول المتقدمة. لذا فهم أحوج ما يكونون للتوعية بتحديات العولمة الثقافية وانعكاساتها على المجتمع ومنظومته القيمية وكيفية مواجهتها ؛ كي يتزودوا بالعلم الإسلامي والمعاصر لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

٣- قد تساعد نتائج البحث واضعي السياسة التربوية في الجامعات السعودية في رسم السياسات التربوية في الجامعات السعودية الحكومية منها والخاصة؛ بحيث يتم تضمين الخطط الدراسية وطرق التدريس والأنشطة الجامعية موضوعات تهتم بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها من منظور التربية الإسلامية، كما أن اطلاع أعضاء هيئة التدريس على نتائج البحث الحالي يجعلهم أكثر وعيا وإدراكا لدورهم المهم في نشر الوعي بين طلابهم بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

١- **الحد الموضوعي**: اقتصرت الدراسة على الكشف عن دور عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية السلبية، وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي من وجهة نظر الطالبات . وذلك من خلال وظيفته التدريسية. وقد وقع اختيار الباحثة في هذا الصدد على مجالين منها وهما: (أساليب وطرائق التدريس التي يمارسها عضو هيئة التدريس مع طالباته،كذلك نوعية الأنشطة الصفية المصاحبة للمقرر الدراسي). ومن ثم ستقوم الباحثة باقتراح بعض الآليات لتحسين دور عضو هيئة التدريس للقيام بدوره في هذين المجالين.

٢- **حدود بشرية ومكانية**: اقتصرت الدراسة على طالبات مرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية التالية: (جامعة أم القرى، جامعة الملك خالد، جامعة تبوك، جامعة الملك فيصل، جامعة الأميرة نورة) في الكليات النظرية والتطبيقية .

٣- **حدود منهجية**: تتحدد نتائج الدراسة بدرجة صدق وثبات محوري أداة الدراسة التي استخدمت لجمع البيانات من أفرد عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ .

مفاهيم الدراسة:

الوعي الثقافي (Cultural awareness):عرفه كل من العاجز وعساف (٢٠٠٩م، ٤٢٥) بأنه: إدراك الفرد لدوره في المحافظة على: تراثه الفكري، ومبادئه الأصيلة، مع حمايتها من الشوائب ؛ لتبقى خالية من أي تأثيرات وافدة .

تحديات (Challenges): عرفه (ثابت، ١٤٠٧هـ، ٣٣٥) بأنه: (مجموعة من الضغوط الظاهرة والمبطنة من قبل أمة أو مجتمع متطور ضد أمة أو مجتمع أقل تطورا بهدف إخضاعه، أو الهيمنة الفكرية عليه بقصد استلاب هويته الفكرية أو الحضارية، والوصول به إلى حالة يجد نفسه فيها منقادا وتابعا لحضارة أو ثقافة الأمة الأقوى، وإن اختلف في العقيدة والتاريخ والسلوك)

العولمة الثقافية (Cultural globalization): عرف العتيبي وآخرون (١٤٢٨هـ، ٢٣) العولمة الثقافية بأنها: " بروز ثقافة واحدة تحاول السيطرة والهيمنة على غيرها من الثقافات عن طريق نشر مضمونها وأساليب تفكيرها بل وأساليب التعبير والتذوق وأنماط السلوك والنظر إلى الحياة، في محاولة منها لكي تحل محل الثقافات الأخرى، وفي ضوء العولمة الثقافية تبرز الثقافة

كسلعة عالمية تسوق كأي سلعة أخرى "، أما خريسان (٢٠٠١م، ٢٠) يرى:" أن العولمة الثقافية تشير إلى بروز الثقافة كسلعة عالمية تسوق كأي سلعة تجارية أخرى ومن ثم بروز وعي وإدراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائط ثقافية عالمية الطابع " في حين يرى الجابري (٢٠٠٠م) أن العولمة الثقافية تعني بروز عالم بلا حدود ثقافية حيث تنتقل الأفكار والمعلومات والأخبار والاتجاهات القيمية والسلوكية بحرية كاملة على الصعيد العالمي عبر وسائل الاتصال الحديثة التي ساهمت في فك نطاق العزلة المكانية التي كانت تعيشها الكثير من المجتمعات، كما أنها أثرت في طبيعة وتركيبة الأنساق الثقافية المحليّة ومكوناتها من أنماط القيم والتفكير والسلوك، كما غيّرت في المنطلقات العقلية والقناعات الفكرية لدى الكثير من الأفراد .

ومن خلال التعريفات السابقة تعرف الباحثة دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية بين الطالبات **إجرائيا** بأنه: كل ما يقدمه عضو هيئة التدريس للطالبات من خلال طرق التدريس والأنشطة المتنوعة كما وكيفا فيما يجسد الهوية الإسلامية ويعززها في مجال: العقيدة، واللغة، والإعلام، والمجال المعرفي والتقني ؛ لغرض التأهب لمواجهة العولمة الثقافية والتعامل معها من منظور تربوي إسلامي، بما يضمن اكتسابهن الحصانة الفكرية لتكون بمثابة الدرع الواقي لهن من تلك التحديات .

الأطر النظرية المفسرة لمفاهيم الدراسة:

١ـ العولمة الثقافية ومظاهرها:

يمكن اعتبار العصر الحالي عصر التحدي الثقافي ، وهو العصر الذي انفتح فيه العالم الإسلامي والعربي على العالم الغربي وثقافته فانتقلت الثقافة في المجتمعات بصفة عامة والمجتمعات الاسلامية والعربية على وجه الخصوص من مرحلة الثقافة المحلية الوطنية إلى ثقافة عالمية مغايرة لها في العقيدة والقيم والأخلاق والعادات والسلوك .

ويرى البعض أن العولمة الثقافية دخلت إلى العالم العربي والإسلامي من خلال اختيار الدول المتقدمة للصناعات الثقافية، فهذه الصناعات في الوقت الذي تمثل غزوا اقتصاديا، فإنها تشكل غزوا ثقافيا فكريا ينتشر كالنار في الهشيم خاصة بين الشباب (الحديثي وعبدالعزيز، ٢٠١١م) ، فتأثرت بذلك الثقافة السائدة في كثير من المجتمعات وتعددت وسائلها، فبعد أن كان الشباب يتشرب قيمه من قنوات شرعية كالأسرة والمدرسة، أصبح يتشربها من قنوات غربية بوسائلها ومصادرها المتعددة (Schvaneveldt,2005) .

ويرى البعض أن العولمة الثقافية ماهي إلا توحيد القيم حول المرأة والأسرة، وحول الرغبة والحاجة وأنماط الاستهلاك في الذوق والمأكل والملبس، إنه توحيد طريقة التفكير والنظر إلى الذات وإلى الآخر وإلى القيم وإلى كل ما يعبر عنه السلوك (الرواشدة،٢٠٠٨م، كما ورد في العيد،٢٠١٤)، في حين يرى (بلقزيز، ٢٠٠٠م) أن العولمة الثقافية هي أحد الأوجه الرئيسة للعولمة وأخطرها ؛ لأنها تعمل على نشر وفرض ثقافة بحدود ثقافية معينة بقيمها ومعتقداتها وأفكارها ومعاييرها، وجعلها نموذجا كونيا عالميا، ينبغي إتباعه وتقليده من خلال وسائل الإعلام والاتصال الحديثة. ويؤكد أمين (٢٠٠٥م) على أن العولمة الثقافية تعبر عن قهر الثقافة الأقوى لثقافة أخرى أضعف منها، ويذكر(عمر،٢٠٠٠م) أن هدف العولمة الثقافية يتلخص في بناء مكون ثقافي عالمي، وفرضه كنموذج ثقافي وتعميم معاييره وقيمه على العالم أجمع، من خلال استغلال ثورة وشبكة الاتصالات العالمية والتقنية والتجارية والثقافية النابعة من الغرب، وفي هذا الإطار يذكر العصيمي (٢٠٠٥م) اطروحات مختلفة للعولمة الثقافية منها:

١ـ ذوبان الهويات الثقافية في ثقافة كونية واحدة، متحررة من انتماءاتها اللغوية والقومية والثقافية

٢ـ انتشار " الأمركة " على نطاق العالم، لأنها الدولة التي تميل نحو عولمة الثقافة .

٣ـ بروز ثقافات التقنيات الحيوية " الجينات " التي ستغير نمط الحياة والوجود البشري تغيرا جذريا .

٢ـ تحديات العولمة الثقافية:

لا يمكن تجاهل انعكاسات العولمة الثقافية على المجتمعات ؛ لأنها تستهدف إقصاء الدين عن كل مناحي الحياة، واجتثاث الخصوصية الثقافية للمجتمعات حتى يتحقق نفي الآخر وإحلال الفكر الغربي المادي النفعي البرجماتي محله من خلال الغزو الثقافي مروجة بذلك للقيم الغربية الأمريكية الاستهلاكية، مدعية أنها قيم عالمية تتسم بالشمولية، لذا يجب أن تسود العالم كله ثقافة واحدة مشتقة من تلك الفلسفة المادية البرجماتية متجاهلة بذلك طبيعة السنن الكونية حيث التنوع والاختلاف لتحقيق التمايز والتكامل من أجل إثراء الإنسانية (خضر، ٢٠٠٦م) .

وعلى الرغم ما للمجتمعات العربية والإسلامية من خصوصية، يتجسد في كونها مجتمعات محافظة، ومتمسكة بعاداتها، وقيمها، وأخلاقها التي استمدتها من الدين الإسلامي، فإن هذه الخصوصية أصبحت تتلاشى تدريجيا، حيث تعمل العولمة على تجذير ثقافتها من خلال صياغة ثقافة عالمية لقيمها ومعاييرها، ولضبط سلوك الأفراد والشعوب . وتسعى إلى تهميش الثقافات القومية، وتعمل على طمس خصائصها ومحوها ؛ لتقدم ثقافة العولمة، وبذلك تنصهر وتتلاشى خصوصية الهوية الثقافية العربية والإسلامية، بسبب انفتاحها اللاواعي وغير المتزن على الثقافات والأهواء والأفكار الأخرى، دون النظر إلى خصوصيتها، وأصالتها، وتميزها، واستقلاليتها، ووضوح مصدرها .

وقد استطاعت العولمة تحقيق هدفها هذا من خلال سيطرتها على أهم مؤسستين وهما الأسرة والمدرسة، لإحداث تغيير في هوية الأفراد بشكل عام وهويتهم الثقافية بشكل خاص (أليكس، ١٩٩٣م، كما ورد في السليحات وآخرون، ٢٠١١م) كما تظهر آثار العولمة في الهوية الثقافية بتشكيك الإنسان المسلم بقناعته الدينية، وهويته الثقافية، وإشاعة العنف، وما يسمى بأدب الجنس والموسيقى، والأزياء والمنتجات الغربية (حماد، ٢٠٠٥م) .

ويشير البعض أن العولمة الثقافية ضد الحوار الثقافي والتلاقي لأنها انطلقت من مرجعية النموذج الواحد الأمريكي، ومكمن الخطر أنها تستمد مرجعيتها من تصورات وممارسات غربية، مما يعني أنها ليست نتاجا للتفاعلات بين الحضارات والمذاهب المختلفة على مستوى العالم ككل، فهي تمثل _ على حد قول البعض _ الهجمة الأخيرة للرأسمالية، وتستهدف تنميط العالم بالشكل الذي يخدم مصالح الرأسمالية العالمية المسيطرة (السحمراني ،٢٠٠٥م،ع١١٧) .

ويرى (صالح، ٢٠٠٥م) أن للعولمة الثقافية تأثيرا على ثقافة المجتمعات المختلفة في جوانب عدة منها:

١ـ التأثير اللغوي: ومثال ذلك: استعمال بعض اللغات الغربية كلغات رسمية في بعض المرافق ووسائل الإعلام والاتصال وفي المقررات الدراسية وكلغات للتخاطب اليومي.

٢ـ التأثير الخلقي: ومثاله انتشار مظاهر العنف والجنس و الإباحية في وسائل الإعلام والقنوات الفضائية وعلى شبكة الإنترنت؛ مما يتسبب في التأثير على قيم المجتمعات عامة وخاصة المجتمعات المحافظة كالمجتمعات العربية والإسلامية .

٣ــ التأثير القيمي: وذلك من خلال تنميط القيم ومحاولة جعلها واحدة لكل البشر، ونشر قيم الاستهلاك الرأسمالي .

أما الشريفين (٢٠١٠م) فقد حدد تحديات العولمة الثقافية على المجتمعات الإسلامية في النقاط التالية:

١. عولمة الدين: فأخطر ما تحمله العولمة الثقافية، تهديدها لأصل العقيدة الإسلامية (التوحيد)؛ فهي تدعو إلى وحدة الأديان؛ أي دعوة تنقض عقيدة المسلم من أساسها وتهددها، وتؤدي إلى إدخال الانحراف في أنواع التوحيد المختلفة.

٢.العدوان على الهوية الثقافية للأمة الإسلامية والعربية من خلال تعميم نموذج من السلوك، والقيم، وطرائق العيش، بهدف طمس الهوية الثقافية عن طريق احتلال العقل، والتفكير للإنسان المسلم ترتب عليه العديد من الآثار منها: (انحسار الثقافة المكتوبة، وانتشار ثقافة الصورة، وتغيير مفهوم الثقافة، وانتشار قيم ثقافية وأوضاع اجتماعية جديدة) .

٣.التأثير في اللغة العربية، فالعولمة تسعى إلى تهميش اللغات، وبخاصة اللغة العربية؛ باعتبارها من أهم أسباب الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية، وترسيخ الوحدة الإسلامية.

٤.عولمة الأسرة وتفكيكها من خلال تحولات اجتماعية، وثقافية عاصفة، والتفكك المنشود هو فقدان الأسرة لقدرتها على الاستمرار كمرجعية قيمية، وأخلاقية للناشئة، وذلك بسبب نشوء مصادر جديدة لإنتاج القيم والأخلاق في المجتمعات .

٥. التأثير في تطور الحضارات وتذويب بعضها لاسيما التي تحمل قيما مضادة لقيم الحضارة الغربية، مثل الحضارة الإسلامية، والحضارة الصينية، والتذويب يكون تحت شعار إزالة الحواجز بين الشعوب، وهذا يدل على هدف أعمق من الحضارة، ألا وهو تشويه الإسلام أو القضاء عليه بشكل كلي .

٦. التأثير في العملية التربوية من خلال إحداث فجوة بين مطالب المجتمع، وأداء المؤسسات التربوية، مما يهدد بأزمة تربوية خانقة، وإخضاع النظم التربوية التعليمية لشروطها وهيمنتها .

وذكر الرقب (٢٠٠٨م) أن من سلبيات العولمة في الجانب الثقافي: اختراق الثقافات المحلية؛ بما يؤدي إلى محو الهوية الحضارية الثقافية للأمة الإسلامية، ونزع خصوصيتها الشخصية المتمثلة في: الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والأخلاق، التطبيع مع الهيمنة وتكريس الاستتباع الحضاري لأمريكا وما يتبعه من فقدان الشعور بالانتماء للوطن وللأمة، التقليل من قيمة الثقافات المحلية، وفرض هيمنة ثقافة واحدة ـ الثقافة الأمريكية، إشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك، ونشر الثقافة الغربية اللادينية، وحرمان الشعوب المتخلفة من اللحاق بركب التقدم؛ نظرا لتفشي الأمية المعرفية والتكنولوجية فيها ، إضافة إلى أثارها السلبية على الهوية الثقافية منها: شيوع الثقافة الاستهلاكية، واختفاء القيم النبيلة السامية وإشاعة القيم المادية والثقافة المادية، وإشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف، وطمس الهوية الثقافية للأمة الإسلامية

كما أشار عدد من الباحثين والمفكرين أن من أهم تحديات العولمة الثقافية على الهوية العربية، تهديد الخصوصية الثقافية العربية من خلال زرع القيم والأفكار النفسية والفكرية للقوى المسيطرة في وعي الآخرين، وبخاصة أبناء المجتمعات العربية وانفتاح هذه المجتمعات أمام الثقافة الغربية وإسقاط عناصر المقاومة والممانعة والتحصين، وبالمعنى الثقافي والحضاري إعادة صياغة قيم وعادات جديدة تؤسس لهوية ثقافية وحضارية أخرى لهذه المجتمعات مهددة هويتها الحضارية باتجاه فرض نمط ثقافي وهيمنة ثقافية وحضارية معينة تنتجها مصالح الأقوياء ووسيلتها الأساسية أداة إعلامية جبارة أصبحت قادرة على صياغة الأخلاق وحتى العادات والتقاليد. (كايد، د.ت).

واستنتج كل من (العاجز وعساف ،٢٠٠٩م، ص ٤٣٧-٤٣٨) من خلال اطلاعهم على الأدب التربوي المتعلق بالانعكاسات الثقافية للعولمة ما يلي:

١- تأثر الشباب بأنماط سلوك واستهلاك جديدة .
٢- طرحت العولمة تناقضا كبيرا، ففي الوقت الذي تنادي فيه العولمة بحقوق الإنسان، والاعتراف بالتنوع الثقافي، دعت إلى حتمية انتصار القيم الفكرية والسلوكية الأمريكية .
٣- زاد التقدم التكنولوجي والهجمة الإعلامية على القيم العربية والإسلامية من شعور الشباب بالاغتراب عن تراثه وثقافته ؛ نتيجة لاستيراد نماذج ثقافية غربية جاهزة للتطبيق .
٤- تراجعت اللغة الأم (العربية) في نفوس أبنائها ؛ نتيجة اللهث وراء اللغة الانجليزية الأكثر تداولا على مستوى العالم .
٥- عملت العولمة الثقافية على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى ؛ فدفعت إلى التشتت، وتكريس الانشطار .
٦- تكون جيل يتنكر لمجتمعه ويتعامل مع عقيدته وتراثه الأصيل على أنه أنقاض يجب التخلص منها، ويجب أن يكسب الإنسان غطاء جديدا من العادات والتقاليد الحديثة التي تفسد ذوقه .

كما أشار كل من(حسن والثويني، ١٤٣٥هـ) إلى بعض التداعيات السلبية للعولمة وأثرها على طلاب الجامعات منها:

١- ضعف الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي .
٢- تغيير البناء القيمي والفكري للطلاب.
٣- انتشار ثقافة الاستهلاك لدى الشباب الجامعي .
٤- زيادة الشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي .
٥- التبعية وضعف الثقة بالذات لدى الشباب الجامعي .
٦- انتشار ثقافة العنف .
٧- تقويض أسس الهوية الثقافية والوطنية واللغة العربية الأصيلة .
٨- تأسيس بناء معرفي قائم على السطحية والتغريب .

وخلاصة ما تقدم، فإن العولمة الثقافية تسعى إلى تكوين وخلق ثقافة عالمية واحدة وفرضها على العالم من خلال وسائل الاتصالات والمعلومات والشبكة العنكبوتية والقنوات الفضائية من أجل إذابة الحدود الوطنية للدول ورسم حدود مغايرة لها، بغرض فرض الهيمنة الثقافية الغربية على الأذواق والفكر والسلوك في المجتمعات كافة .

وبذلك نجد أن هذه الثقافة لا تصلح أن تكون هي الثقافة المسيطرة على العالم، وإنما هناك ثقافات متعددة ومتنوعة، تعمل كل منها بصورة تلقائية أو بتدخل إرادي من أهلها للحفاظ على هويتها ومقوماتها النابعة من عقيدتها التي تؤمن بها (الجابري، ٢٠٠٠م)، وهذا الاختلاف بين المجتمعات والثقافات سنة من سنن الله تعالى . قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ). (هود:١١٨) .

٣- سبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي

إن مواجهة الغزو الثقافي لقوى العولمة، مؤسسة على ثوابت الهوية الإسلامية العربية وسماتها الإيمانية والحضارية الجامعة، ومسلحة بعقلية ناقدة انفتاحيه على كل منجزات الفكر والعلم والتكنولوجيا والتفاعل معها بما يتناسب مع قواعد وضوابط الفكر الإسلامي، فلا نرفضها بداعي الخوف والعداء لكل ما هو أجنبي، ولا نذوب فيها بتأثير عقد النقص تجاه الآخرين(الطرابلسي، ١٤٢٠هـ).

وللحد من تأثيرات العولمة الثقافية يجب الانطلاق من مرتكزات عدة، ذكر(الشريفين، ٢٠١٠) منها الآتي:

١ـ الثقة بالنفس من خلال تلمس ما لدى الأمة من براعم القوة والمنعة وجعلها انطلاقة للإبداع والابتكار .

٢ـ إبراز عالمية الإسلام وإنسانيته .

٣ـ الاهتمام بدور الأسرة في تحصين الناشئة بالقيم الإسلامية، وبث الوعي في نفوسهم وتهيئتهم للحياة المعاصرة والتفاعل الإيجابي مع متغيراته .

٤ـ الحد من التلوث الثقافي والإعلامي الموجه للأمة الإسلامية من خلال القيام بالآتي: تجديد الثقافة بردها إلى أصولها، تجذير الفروق الثقافية، إغناء القاعدة الإيمانية، العمل على زيادة الوعي تحصينا للذات الإسلامية من الانحرافات الفكرية التي تؤدي إلى الذوبان بالآخر والثقافات المغايرة، العمل على تعميق العمل الاجتماعي وتأهيله، السعي إلى إيجاد إنتاج ثقافي إعلامي ذي نوعية جيدة، وتسخير الأدوات المتاحة للحد من تحديات العولمة وما أفرزته من تلوث ثقافي

٥ـ الوعي بالمستقبل والتشجيع على الدخول في علوم المستقبل مثل: علوم الاقتصاد والمال والسياسة .

٦ـ تحديد الخصوصيات الثقافية للأمة الإسلامية .

٧ـ الاهتمام بالتعليم من أجل غرس روح الانتماء للأمة وتتجلى مظاهر الاهتمام بالتعليم من خلال: تطوير المناهج الدراسية لمجابهة تحديات العولمة الثقافية، تطوير قدرات المعلم ومهاراته، إعادة النظر في الاهداف التربوية بحيث تكون شاملة لحاجات الإنسان، والعالم الإنساني، وأن تأخذ في مضامينها أبعادا إسلامية، وعقلية، ونفسية، وأبعاد الاتصال، والتبادل والتفاعل مع الشعوب، وإعادة النظر في أساليب التعليم وطرائقه، وإعادة النظر في صياغة شخصية المتعلم، كما تتطلب العولمة الثقافية إلى تحقيق التعليم المنشود في عصر العولمة الثقافية التي يرتكز على عدة مرتكزات منها: الاهتمام بالتربية المتوازنة، تربية الهوية وتعميق الانتماء للأمة الإسلامية، وتربية المسؤولية الاجتماعية تجاه الأمة الإسلامية، والاهتمام باللغة العربية وبالقراءة والكتابة، والتربية الشورية، وتربية الإبداع والابتكار والانتاج والوعي بالمستقبل ومتطلباته، والعناية بالبحث العلمي، ومحاولة القضاء على الأمية بكل أشكالها .

٨ـ وضع استراتيجية ثقافية للأمة تتحرك باتجاهين الاول: باتجاه وحدة المسلمين ثقافيا، والثاني باتجاه التعامل مع الآخر .

وقد أشار مجاهد (٢٠٠١م) إلى أن هذه الاستراتيجية لابد أن تنبع من داخل أنفسنا، ومن واقع ظروفنا، تبدأ بالفرد بتربيته تربية إسلامية من كافة الجوانب، فالتربية هي الملجأ الأول والأخير، وأنها ما دامت في إطارها الديني الصحيح سوف تنتج خير فرد وخير مجتمع، وخير حضارة إنسانية، والتربية الصحيحة تصلح كل ما نشكو منه أو نعتذر منه أو نعتذر عنه، أو نود بناءه فلا نقدر عليه، **وحدد مكونات هذه الاستراتيجية في المحاور التالية:**

١ـــ **البناء القيمي والأخلاقي للفرد:** أن السبيل إلى مواجهة تحديات العولمة الثقافية لا يمكن أن يكون بالانغلاق والانعزال عن الواقع وسد منافذ الإحساس لدى أبنائنا، وإنما تكمن المواجهة الصحيحة بإكساب الأفراد الحصانة الفكرية الذاتية والمناعة الثقافية ؛ من خلال بناء منظومة

القيم الروحية والأخلاقية لديه، والتفكير النقدي الذي يمكنه من غربلة محتويات هذا الطوفان الثقافي والقيمي المتدفق، وإعمال عقله فيما هو وافد من الثقافات الأخرى، وهذا يتطلب التعاون الجاد بين كل المؤسسات الدينية والتربوية في المجتمع ووسائل الإعلام من أجل تهيئة المناخ التربوي الملائم لبلوغ هذا الهدف الاستراتيجي .

٢- **التفوق العلمي والتكنولوجي** من خلال تعليم عصري فاعل ينمي الفكر، ويدعم الإبداع والابتكار ويرعى الموهبة، يناسب ظروفنا وإمكانياتنا، ويؤكد على الخصوصية الثقافية الذاتية للأمة الإسلامية لسد الفجوة الحضارية بيننا وبين الغرب ؛ فالتعليم العصري هو السبيل أمام صمود حضارات الأمم والشعوب أمام الحضارة الغربية الاستهلاكية .

٣- **قبول التعددية بكل أنواعها:** الفكرية والثقافية والعرقية والدينية والسياسية والاقتصادية، والانطلاق نحو العالمية، ويقصد بذلك الحفاظ على الهوية والأصالة الثقافية للفرد مع الاعتراف والقدرة على التعامل الإيجابي مع حقيقة التعددية بأنواعها المختلفة ؛ لأن التعددية مبدأ إسلامي تربوي ينبع من عالمية الإسلام كما أنها سنة من سنن الله في الوجود، حيث اقتضت حكمته سبحانه وتعالى التعدد والتباين بين الخلائق حتى تستقيم الحياة وتعمر لتحقيق هدف الاستخلاف، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وأنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: ١٣)، وقال عليه الصلاة والسلام: " يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وأن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى " (الألباني، ١٤٢٥هـ، رقم ١١٦٤) .

ويؤكد (الطوال، ٢٠٠٢م) على أن ما يحمل على التصدي لتحديات العولمة الثقافية ومواجهتها؛ هو مساسها بهوية الأمة الإسلامية العربية وقيمها الأخلاقية وتراثها الفكري الثقافي الحضاري . وأن التأكيد على الهوية الإسلامية لا يعني رفض الهويات الأخرى أو العداء لها، وإنما هي الرغبة في الحفاظ على الهوية الشخصية الثقافية الحضارية لأمتنا، من خلال بث الوعي الثقافي بين فئات الأمة وأفرادها بتحديات العولمة الثقافية الإيجابية والسلبية، وبآثارها الحاضرة والمستقبلية، وتثقيف المجتمع وتربية أفراده على ثقافة الحوار بين الحضارات والتنوع في الثقافات وقبول الآخر، مع الحفاظ على ثقافتنا المستمدة من عقيدتنا الإسلامية وما ينبثق منها من مبادئ وقيم، وإعداد الشباب إعداد تربويا صحيحا يقوم على الفهم للواقع المعاصر، وثقافته، ومتطلباته، والفهم الصحيح لركائز الأمة المبنية على العقيدة الإسلامية، التي تقبل بالتمازج مع بقية الحضارات، لكنها ترفض الذوبان أو التبعية للآخر، في حين يرى (العلي، ٢٠٠٢م) أن تأكيد الهوية للأمة الإسلامية في إطار العولمة يكون من خلال تأكيدنا على خصوصية المبادئ والقيم الإسلامية الأصيلة، وعلى الحرية التربوية الملتزمة بالهوية الخاصة، والحريصة خلال التنفيذ على الخروج بإنسان مسلم متعلم مثقف معاصر مماثل لغيره في أي ثقافة متعددة في داخل المنظومة العالمية، وهذا يتطلب عملية تحديث تربوية كلية محصنة بالهوية الخاصة ومقبولة عالميا، ومميزة قوميا وقطريا ؛ لأنها صورة متكاملة للتدفق المعرفي بين دول العالم، بفضل التعاون التربوي، والتكامل التعليمي والاستعانة المثلى بكل منجزات العصر العلمية والتكنولوجية، وما تفرضه من أنماط ثقافية، مع ضرورة التركيز في عملية التحديث التربوي على مناهج التربية الإسلامية والتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بعد تنقيتهم مما علق بهم من شوائب بوصفهم عناصر رئيسة لبناء الشخصية العربية الإسلامية، وبناؤها يشكل مناعة فكرية وثقافية وحصانة ذاتية ضد الثقافات الوافدة (الشبيني، ٢٠٠٢م)، وضرورة تركيز المناهج التربوية والتعليمية على اللغة العربية باعتبارها مقوما من مقومات الشخصية الإسلامية للأمة ومرتكزا من مرتكزات خصوصيتها الثقافية ؛ حيث تعد الوعاء

الذي يختزن فيه ثقافة الأمة، وهي من تحفظ الثقافة، كما تعد من أهم أسس تعزيز روابط الوحدة بين أبناء الأمة (الدغامين، ٢٠٠٨م) .

٤ـ الدور التثقيفي لعضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين طلابه بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي .

في ضوء تحديات العولمة الثقافية المعاصرة التي تشهدها المجتمعات عامة، والمجتمعات العربية والإسلامية على وجه الخصوص، تأتي الأهمية الكبرى والأدوار الثقافية المتعاظمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في الحفاظ على الهوية الثقافية لدى الطلاب والتأكيد على القيم الإسلامية التي تشكل خصوصيتها الثقافية من خلال نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية السلبية وانعكاساتها على المجتمعات الإسلامية وسبل التعامل معها من منظور تربوي إسلامي، ويمكن استخلاص بعض أدوار عضو هيئة التدريس التثقيفي في هذال المجال من خلال الاطلاع على بعض الأدب التربوي المتعلق بهذا الدور في الآتي:

حث الطلاب على الحفاظ على اللغة العربية والاعتزاز بها ؛ كون ذلك واجبا إنسانيا وروحيا وقوميا بكل المعايير والمقاييس، تنمية قدرات طلابه الإبداعية والابتكارية، وتنمية قدراتهم على الحوار والنقد والمناقشة، تنمية مبدأ المسؤولية المجتمعية لدى طلابه، وذلك من خلال إشراكهم في إنجاز بعض الأعمال والتكليفات،إن تنمية هذا الجانب لدى الطلاب سوف يساعده مستقبلا على المشاركة في تنمية المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته وتحدياته، تنمية الشعور بالولاء والانتماء الوطني لديهم، تربية الطلاب تربية موجهة نحو عقيدتهم ومشروعهم الوطني الحضاري، تقوية اتجاهات الطلاب الدينية والثقافية والوطنية، إشباع حاجات الطلاب الفكرية والاجتماعية من خلال إشراكهم في عمل بعض البحوث الإجرائية عن العولمة الثقافية وتحدياتها وكيفية مواجهة تلك التحديات، العمل على تحصين الثوابت العقائدية للطلاب، وتحصين فكرهم من خلال إعدادهم إعدادا متكاملا من حيث العقيدة والذوق والفكر والمادة، لينشأوا على الاعتزاز بانتمائهم الإسلامي، وانتسابهم الحضاري للأمة العربية والإسلامية . تحذير الطلاب من مغبة التبعية والتقليد للغرب، وحثهم على القيام بدورهم في المساهمة في بناء مشروع الأمة الحضاري، تدريب الطلاب على التفكير الناقد وإشاعة ثقافة الحوار والسؤال والمناقشة في القاعة الدراسية، وتدريب الطلاب على مهارات اكتساب المعرفة ، مع ضرورة تبني منهجية علمية تعتمد على رؤية واضحة لطبيعة العلم الذي يعمل فيه (كايد، د. ت).

وقد أشار كل من (عمارة، ٢٠١٠م) و(حسن والثويني، ١٤٣٥هـ) إلى بعض أدوار أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال يتضح من خلالها الأدوار المستقبلية لهم في الحفاظ على الهوية الثقافية لدى الطلاب منها:

١ـ توعية الطلاب بمخاطر العولمة بصفة عامة، والعولمة الثقافية على وجه الخصوص، وتعزيز الانتماء الوطني لديهم وربطهم بعقيدتهم الإسلامية وتراثهم الحضاري والثقافي.

٢ـ المحافظة على الذاتية الثقافية للمجتمع دون انعزال عن الحضارة المعاصرة، وهو ما يسهم في جعل الطلاب متصلين بالثقافة العالمية، ومنتمين لوطنهم وثقافتهم .

٣ـ ترسيخ قيم الولاء، ورقي لغة الحوار والانفتاح على الآخرين من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج المحاضرات وأثناء ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية، و تربية النقد البناء لدى الطلاب، وتفعيل الحوار الفكري داخل القاعة الدراسية والرقي بفكر الطلاب من خلال تحصين فكرهم، وتبصيرهم بخطورة التقليد والانقياد وراء مظاهر العولمة الثقافية دون نقد وتمحيص (حسن والثويني،١٤٣٥هـ) .

وترى الباحثة أن من أدوار عضو هيئة التدريس التربوية أيضا في هذا المجال: تنمية شخصية الطالب تنمية إسلامية متكاملة يتشكل من خلالها وعيه الديني والفكري والثقافي ؛ فيكون لديه القدرة على التمييز بين إيجابيات العولمة الثقافية وسلبياتها، وتربيته على حرية التفكير والرأي، والتعبير عن الذات بعيدا عن التقليد الأعمى، والعمل على إكسابه المهارات اللازمة التي تعينه على الاستفادة من وسائل التقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي، والاتصال مع الآخرين والتفاعل الإيجابي مع تلك الوسائل ومع الآخرين، زيادة وعيه الثقافي بتحديات العولمة الثقافية من خلال زيادة معرفته بتلك التحديات بسلبياتها ايجابياتها، وزيادة وعيه بالمعايير والقيم التي تضبط لديه عملية التعامل مع تلك التحديات من خلال الاستفادة من جوانبها الإيجابية، ومواجهة تحدياتها السلبية.

هذه الأدوار لعضو هيئة التدريس في تغير دائم مع تغير وتطور المجتمع ؛ مما يتطلب منه السعي دائما نحو التجديد والتطوير والإبداع في طرق وأساليب التدريس والأنشطة المنهجية واللامنهجية، باعتبار ذلك ضرورة تربوية وحضارية تفرضها التغيرات المعاصرة، فعلى قدر نجاح عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطلاب بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها ؛ يكونوا قادرين على التعامل مع ايجابياتها، ومزودين بالثقافة الإسلامية التي تمكنهم من مواجهة سلبياتها بروح قوية.

٥ـ الدراسات السابقة

لقد أجرى العديد من الباحثين دراسات حول العولمة، والعولمة الثقافية ، ولكن لم تجد الباحثة من خلال بحثها على دراسة عن دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية بين طالبات الجامعات السعودية وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي، وفي السطور التالية سوف يتم عرض الدراسات السابقة وفق ترتيبها الزمني من الأحدث للأقدم .

ـ دراسة (الرماحي، ٢٠١٧م) استهدفت الدراسة تعرف الآثار السلبية والإيجابية للعولمة على قيم ومعتقدات الشباب، ومعرفة الدور الذي تمارسه وسائل العولمة في انتاج المعرفة الدينية عند الشباب، وأنماط المعرفة الدينية التي تبثها وسائل العولمة في سلوك واتجاهات الشباب . ووضع تصور مقترح يساهم في الحد من الآثار السلبية للبث الفضائي على المعرفة الدينية عند الشباب .واعتمدت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، والاستبانة لجمع البيانات، ومن النتائج التي توصلت إليها: أن ثقافة العولمة جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية التي أخذت تعتمد بشكل خاص على النمط الاستهلاكي . أن الاختراق الثقافي للعولمة تم من خلال تبني ثقافة العولمة في عمليات التثقيف ومنها التثقيف التي قصد منها مقاومة ثقافة العولمة . أن الناس على اختلاف أعمارهم عرضة للتأثر بالمعلومة الدينية وليس فقط فئة الشباب إذ أنهم جميعا يتلقون المعلومة الدينية وكلهم يتأثرون بها ؛ بسبب سيادة الأمية الثقافية .

ـ دراسة (الزيودي،٢٠١٦م) استهدفت كشف إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن اسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر الطلبة، بشكل عام كانت بدرجة عالية، خاصة في المجالين الثقافي والاقتصادي، أما في المجال الاجتماعي فكانت بدرجة متوسطة، وأن الطالبات يرين أن اسهامات العولمة والمعلوماتية على قيم الشباب كانت بصورة أكثر من الذكور وفي كل مجالات الدراسة، وأن طلبة التخصصات العلمية يرون الإسهامات بدرجة أكبر من الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية.

- دراسة (السرحاني، ٢٠١٦م) استهدفت الكشف عن دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية التي تواجه طلابها من أجل تعزيز الانتماء الوطني بينهم، وتم استخدام المنهج المسحي التحليلي التطويري، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية جاءت بدرجة متوسط (٣،٦٧) .

- دراسة (ملص، ٢٠١٥م) استهدفت تعرف دور الجامعات الأردنية في مواجهة العولمة الثقافية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن فلسفة الجامعات لاتعد الأفراد لمواجهة إشكاليات التباين بين ما هو محلي وما هو عالمي، ولا تشجع عضو هيئة التدريس على ضرورة القيام بالأبحاث الإجرائية، وان المتعلم لا يدرك الأبعاد المختلفة للعولمة بشكل عام ومخاطر العولمة الثقافية بشكل خاص، إضافة إلى أن الخطط الدراسية لا تتناول موضوعات تعالج الثقافة الاستهلاكية، وأن الجامعات لا تسهم في إحداث التكيف السريع بين المتعلم والبيئة من خلال تزويده بالمعرفة والتطبيق .

- دراسة (العيد، ٢٠١٤م) استهدفت وصف البعد الثقافي للعولمة، وبيان آثارها الثقافية للشباب،وسبل التعامل معها للحد من تأثيراتها السلبية، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوعات الدراسة، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن العولمة الثقافية تؤثر سلبا على الهوية الإسلامية للشباب كغياب الالتزام بتعاليم الدين، وتشويه اللغة العربية،وأن الشباب الجامعي يرى أن الثقافة الغربية أحسن من الثقافة الجزائرية بالدرجة الأولى وفي نوع الحياة التي يعيشونها .

- دراسة (أبو ماضي، ٢٠١٤م) استهدفت بيان أثر العولمة الثقافية والسياسية على طلبة الجامعات الفلسطينية، ومعرفة درجة الفروق في درجة تأثرهم بالعولمة الثقافية والسياسية وفقا لمتغيرات الدراسة (الجامعة، النوع، الدخل، الانتماء السياسي)، ومعرفة دور الجامعات الفلسطينية في توعية طلابها بمخاطر العولمة الثقافية والسياسية من وجهة نظر الطلاب، واستخدمت الدراسة المناهج التالية لتحقيق أهدافها: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن درجة معرفة طلبة الجامعات الفلسطينية بسلبيات العولمة الثقافية والسياسية على الشباب كانت بدرجة كبيرة منها: (الفهم الخاطئ لمفهوم الحرية عند الشباب، ضعف الوازع الديني لدى الشباب، إضعاف الهوية والشخصية القومية، التراجع عن القيم المكونة للذات الفلسطينية ومنها اللغة العربية، البعد عن الولاء والانتماء للوطن)، كما أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد عينة الدراسة على فقرات دور الجامعات الفلسطينية في توعية طلابها بمخاطر العولمة الثقافية والسياسية

- دراسة (المطيري،٢٠١٣م) والتي استهدفت كشف أثر العولمة على الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي في الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة لجمع البيانات وأظهرت النتائج: وجود درجة متوسطة ودالة إحصائيا لأثر العولمة على مفاهيم الطلبة نحو كل من: النظام أو السلطة الحاكمة والعملية السياسية والقيم السياسية كذلك نحو تفتيت قيمة الولاء للقبيلة.

- دراسة (العمري، ١٤٣٣هـ) استهدفت كشف أهم المراحل التاريخية التي مهدت لظهور العولمة وبيان موقف الإسلام منها. والوقوف على أهم مظاهر العولمة في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية ودور التربية الإسلامية في مواجهة بعض مظاهر العولمة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أبرز النتائج: أن العولمة تسعى لتعميم الأخلاق والقيم الغربية وطمس وتغييب أخلاق وقيم البلدان العربية . كما أظهرت النتائج كراهية الشخصية العربية والإسلامية مهما بلغت درجتها العلمية والثقافية لأن الإعلام الغربي صور أن هذه الشخصية متخلفة ومتحجرة وغير

منفتحة على الحضارات. وسعي وسائل الإعلام الغربية لإسقاط الشخصيات والرموز المؤثرة في البلدان العربية والإسلامية، ووصفها بأنها: إرهابية . وكذلك تمجيد اللغة الإنجليزية وفرضها كلغة للتعلم والتخاطب لكونها هي العالمية،وإضعاف العربية عالميا.

- دراسة (حمد،٢٠١٢م) استهدفت بيان آثار العولمة الثقافية على مختلف مرافق الحياة لمواطني الضفة الغربية- كنموذج عن المجتمع الفلسطيني - للأهمية التي تشكلها تلك الآثار على النسيجين الاجتماعي والثقافي الفلسطينيين. وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وإبراز مواطن تأثير العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية والأدوات المستخدمة في ذلك. وقد أثبتت نتائج الدراسة صحة وصدق فرضيتها، وهي أن "العولمة الثقافية تغزو الضفة الغربية وتحدث تأثيرات في النسيجين الاجتماعي والثقافي للمجتمع الفلسطيني" و"العولمة الثقافية تحل تدريجيًا محل الثقافة العربية في الضفة الغربية .

- دراسة (السليحات، زبون، جاموس، ٢٠١١م) استهدفت الكشف عن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على الهوية الثقافية، وأثر متغيرات الرتبة الأكاديمية ونوع الكلية وبلد التخرج في تحديد درجة هذا الوعي وتحديد انعكاسات العولمة على الهوية الثقافية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي واعتماد الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج منها: إن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة قد جاءت متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائيا في درجة الوعي تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، ونوع الكلية، وبلد التخرج، حيث كانت الفروق لصالح رتبة أستاذ، ولصالح الكليات الإنسانية، ولصالح خريجي الجامعات العربية . أما تصوراتهم لانعكاسات العولمة على الهوية الثقافية قد جاءت إيجابية؛ أي أنهم يرون أن للعولمة تأثيرا سلبيا واضحا على الهوية الثقافية .

- دراسة (مرتضى، ٢٠١١م) استهدفت بيان أثر العولمة على ثقافة الاستهلاك لدى الشباب الجامعي بجامعة عين شمس، واعتمدت الدراسة منهج البحث الاجتماعي للعينة، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: تؤدي الإعلانات التجارية في القنوات الفضائية المعاصرة إلى زيادة الاستهلاك لدى قطاع الشباب الذي يستهدفه الإعلان، ويشكل الإعلان التليفزيوني مصدر ضغط على الشباب في عملية الشراء والاستهلاك

- دراسة (Teichler,2011)استهدفت استقصاء جملة من مظاهر الفعل العولمي على التعليم الجامعي في دول الاتحاد الأوربي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن العولمة تضع الهوية في سياق محلي ووطني وعالمي في اللحظة نفسها، مما يؤدي إلى التباين الواسع داخل الدولة الواحدة للهويات المتعددة داخل الدولة الواحدة، مما يتطلب وجود آلية بينها للتعايش بسلم مع بعضها البعض.

- دراسة (الشريفين،٢٠١٠م) استهدفت بيان الآثار الايجابية والسلبية للعولمة الثقافية، وسبل التعامل معها للحد من تأثيراتها السلبية. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهجين الوصفي والاستنباطي التحليلي في معالجة موضوعات البحث ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن العولمة الثقافية تؤثر سلبا ومن هذه التأثيرات :التأثير في الهوية الإسلامية للأمة، وغياب مفهوم التوحيد، وتسلل الشرك والصنمية، وعولمة الأسرة وتشويه اللغة العربية، والمساس بالحضارات الإنسانية وعناصر العملية التعليمية، كما تؤثر إيجابا ببروز الحاجة إلى إيجاد مرجعية إسلامية واحدة للأمة، وممارسة الحوار الفاعل بين أفراد الأمة ومكوناتها فضلا عن الاعتراف بالأخطاء وممارسة النقد الذاتي، وأن من سبل التعامل مع العولمة الثقافية وضع استراتيجية ثقافية إسلامية، وإبراز عالمية الإسلام وإنسانيته، والاهتمام بالأسرة والحد من التلوث الثقافي والإعلامي؛ من خلال

تجديد الثقافة وتجذير الفروق الفردية، وإغناء القاعدة الإيمانية للأمة ولابد من التفاعل الحضاري والوعي بالمستقبل والتشجيع على الدخول في علومه، كما أنه من الضروري إعادة النظر في عناصر العملية التعليمية لتواكب التطور العالمي الحادث.

- دراسة (الرقب، ٢٠٠٨م)، استهدفت بيان إيجابيات وسلبيات العولمة في الجانب الثقافي. والتعريف بأهداف ووسائل العولمة الثقافية. وتوضيح دور المؤسسات الثقافية والعلمية في مواجهة أخطار العولمة الثقافية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى نتائج من أبرزها: أن العولمة تستند استنادا مباشرا إلى الحضارة الغربية المعاصرة التي توجهها المبادئ اللادينية الوضعية. ومن هنا تشيع الحياة المادية والإلحادية عبر شبكاتها وأجهزتها العالمية بأساليب ووسائل في غاية التأثير في النفس الإنسانية. وإنّ من أخطر أهداف العولمة الثقافية: تسييد الثقافة الرأسمالية لتصبح الثقافة العليا . وإنّ الثقافات الغربية الوافدة تشكل خطراً على الهوية العربية والإسلامية، وبخاصة في ظل الانفتاح على العالم الغربي وضعف التحصينات الداخلية للأمة المسلمة. وإنّ مواجهة العولمة في الجانب الثقافي من قبل المسلمين تتطلب: وضع استراتيجية شاملة تشترك في وضعها الحكومات المسلمة، والمؤسسات التعليمية والثقافية والمنظمات التربوية الإسلامية، تهدف في مجملها: إلى مواجهة سلبيات وآثار العولمة في بعدها الثقافي، والاستفادة منها في ايجابياتها.

- دراسة (كنعان، ٢٠٠٨م) استهدفت بيان المشكلات المعاصرة للشباب وبيان أسبابها والوقوف عند نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية، وبيان أثر العولمة في الشباب الجامعي، وتحديد الرؤية المستقبلية لدى الشباب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة واعتمدت الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وخلصت إلى النتائج التالية: ان أبرز مشكلات الشباب في ظل العولمة الجديدة المشكلات الاجتماعية والأخلاقية والذاتية الشخصية، وأن أسباب تلك المشكلات يعود إلى جوانب منها: الأسرة والجنس والمهنة والهوية والإدمان والاغتراب واللامبالاة، وأن مصادر القلق لدى الشباب عدة منها: عدم الثقة بالنفس والظروف الاقتصادية السيئة وقلة فرص العمل .

- دراسة (حماد، ٢٠٠٨م) استهدفت بيان مدى وعي الشباب الفلسطيني بأبعاد المواطنة، وكيفية تفعيل المواطنة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية التي تواجههم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، كما اعتمدت الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: وجود فروق دالة إحصائيا في أثر العولمة على المواطنة لدى الشباب الفلسطيني لصالح كل من: الإناث، حملة الثانوية العامة، ذوي الدخل المرتفع ، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أثر العولمة على المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن .

- دراسة (العتيبي، الضبع، ابراهيم، ٢٠٠٨م) استهدفت تعرف العلاقة بين مكونات الهوية ونسق القيم لدى الشباب السعودي ومتغيرات العولمة في العصر الحاضر، والتعرف على الاختلاف بين قيم الشباب ومكونات الهوية وفقا لمتغيرات الدراسة، ووضع تصور مقترح لدعم المكونات الإيجابية للهوية والقيم لدى الشباب السعودي وللحفاظ عليها في مواجهة العولمة الثقافية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة المقاييس التالية (مقياس الاتجاه نحو العولمة، مقياس الهوية الثقافية للشباب السعودي الجامعي،ومقياس القيم) وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: يؤدي الالتحاق بجامعة معينة إلى الاختلاف في الاتجاهات العولمية والهوية والقيم، وأن التخصصات العلمية كالهندسة والحاسب اعلى التخصصات في الاتجاهات العولمية مقابل التخصصات الشرعية، وأنه كلما ازداد المستوى الدراسي تزيد قوة الاتجاه العولمي، لكنه يعود في المستوى الأخير إلى المحافظة، لا يتأثر الاتجاه العولمي بالفروق بين الجنسين .

- دراسة (Wheelr,2008) استهدفت معرفة اتجاه شريحة من أفراد المجتمع (صحفيين، مهندسين، طلاب، أطباء) نحو ظاهرة العولمة وأثرها على الهوية الوطنية الكويتية، واستخدمت المقابلة لجمع المعلومات من عينة الدراسة من رواد مقاهي الانترنت وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن ظاهرة العولمة ظاهرة خطيرة تكمن فيها الفرص والمخاطر، مما يتطلب التعامل معها بحذر خاصة في عصر الإعلام المعاصر وانتشاره بشتى صوره وأشكاله .

- دراسة (الحسني، ٢٠٠٧م) استهدفت تعرف تحديات العولمة الثقافية، وسبل تفعيل دور المدرسة في مواجهة التحديات الثقافية، وتم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن هناك تحديات كبرى على مستوى العالم كله تواجه التربية والتعليم والمجتمع ككل ، تتسم هذه التحديات بالسرعة، والحركة، والاتساع لتشمل الآتي: التحديات في المجال الديني، القضاء على اللغة العربية، الاختراق الثقافي وضرب الثقافات الوطنية، التحدي القيمي والأخلاقي، وتحدي الأمية المعرفية والتكنولوجية، والتحديات التعليمية والتربوية .

- دراسة (Paul & Locatelli, 2005) استهدفت تعرف أثر العولمة على السياسات التعليمية في مختلف الدول حول العالم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن العولمة لها ايجابياتها ولها سلبياتها ؛ مما يتطلب إعادة النظر في السياسات التعليمية القائمة وإعادة تشكيلها بما يتناسب مع المتغيرات المعاصرة، تمكن الأفراد والحكومات من فهم ظاهرة العولمة وأبعادها وأهدافها وما تجلبه للمجتمعات من إيجابيات وسلبيات وكيفية التعامل معها ايجابياتها وسلبياتها .

التعقيب على الدراسات السابقة:

١- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من: حمد،٢٠١٢؛ الشريفين،٢٠١٠ ؛ الرقب،٢٠٠٨ في بيان تحديات العولمة الثقافية السلبية، وفي المنهج المستخدم، واختلفت عنهم في أن الدراسة الحالية دراسة ميدانية استخدمت الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة لتحقيق أهدافها، كما تشابهت مع دراسة الشريفين(٢٠١٠) ودراسة (العمري،٢٠١٣) في تناول سبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي واختلفت عنهما أن الدراسة الحالية تناولته على المستويين النظري والتطبيقي (الميداني) .

كما اتفقت مع دراسة كل من:(السرحاني، ٢٠١٦ ؛ ملص،٢٠١٥ ؛ المطيري،٢٠١٣؛، السليحات وآخرون، ٢٠١١) في تناول موضوع العولمة الثقافية، والمنهج الوصفي التحليلي، وفي استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، واختلفت عنهم في الأهداف وفي المجتمع والعينة فقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي، وطبقت على عينة من طالبات الجامعات السعودية في الكليات النظرية والتطبيقية ، في حين هدفت دراسة السرحاني (٢٠١٦م) الكشف عن دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية التي تواجه طلابها من أجل تعزيز الانتماء بينهم، أما دراسة المطيري(٢٠١٣ م) هدفت كشف أثر العولمة على الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي في الكويت، واستهدفت دراسة الملص (٢٠١٥م) تعرف دور الجامعات الأردنية في مواجهة العولمة الثقافية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أما دراسة السليحات وآخرون (٢٠١١م) استهدفت الكشف عن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على الهوية الثقافية، كذلك اختلفت الدراسة الحالية من حيث الأهداف والمجتمع والعينة والمتغيرات مع دراسة كل من (الرماحي، ٢٠١٧؛ محارب، ٢٠١٦؛ الزيودي،٢٠١٦؛ أبو ماضي، ٢٠١٤؛ العيد، ٢٠١٤؛ كنعان، ٢٠٠٨) .

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة عند كتابة الإطار النظري، وعند بناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تطلبت الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى الأهداف المرسومة لها .

مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات البكالوريوس في الجامعات التالية: (أم القرى، الملك فيصل، الملك خالد، جامعة تبوك، جامعة الأميرة نور) في الكليات النظرية والكليات التطبيقية للعام الجامعي (١٤٣٨ / ١٤٣٩هـ) .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٨٤٧) طالبة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية، وقد روعي عند اختيارهن أن تتضمن العينة كافة المستويات الأكاديمية في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٨/١٤٣٩هـ في الكليات النظرية والتطبيقية .

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
الجامعة	أم القرى	١٨٣	% ٢١،٦
	الملك فيصل	١٦٤	% ١٩،٤
	الملك خالد	١٧٤	% ٢٠،٥
	تبوك	١٦٨	%١٩،٨
	الأميرة نورة	١٥٨	% ١٨،٧
المستوى الأكاديمي	الأول	١٩١	% ٢٢،٦
	الثالث	١٨١	%٢١،٤
	الخامس	١٦٠	% ١٨،٩
	السابع	١٥٢	% ١٧،٩
	التاسع	١٦٣	%١٩،٢
الكلية	النظرية	٤٠٥	%٤٧،١
	التطبيقية	٤٤٢	%٥٢،٩

أداة الدراسة: بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، والمنهج المستخدم في الدراسة، تم استخدام الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة للكشف عن دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي، وقد تم تصميمها في ضوء الاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (الرماحي،٢٠١٧ ؛ الزيودي، ٢٠١٦؛ محارب ؛٢٠١٦؛ حسن والثويني، ١٤٣٥ ؛ جاموس، ٢٠١١؛ مرتضى، ٢٠١١؛ الشريفين، ٢٠١٠؛ عمارة، ٢٠١٠ ؛ حماد، ٢٠٠٨).

وتكونت الاستبانة من قسمين: الأول البيانات الشخصية، والثاني محاور الدراسة: المحور الأول: دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية يتكون من (٣٠) فقرة مقسمة على أربعة مجالات هي: تحديات العولمة الثقافية في المجال العقدي (٨) فقرات، تحديات العولمة الثقافية في مجال اللغة العربية (٦) فقرات، مجال تحديات العولمة الثقافية في المجال الإعلامي (٨) فقرات، مجال تحديات العولمة الثقافية في الجانب التقني والمعرفي (٨) فقرات، المحور الثاني: دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي بكيفية مواجهة تحديات العولمة يتكون من (٤٨) مقسمة على مجالين: مجال دورهم من خلال طرق التدريس (٢٧) فقرة ، ودورهم من خلال الأنشطة (٢١) فقرة . وتم اعتماد سلم ليكرت الثلاثي لتصحيح الأداة، بإعطاء كل فقرة من فقراتها درجة واحدة من بين درجاته الثلاث (موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة منخفضة) وهي تمثل رقميا (٣، ٢، ١) على الترتيب .

صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، وفي ضوء ملاحظاتهم، تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها وإضافة فقرات جديدة .

ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيق الاستبانة على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (٣٥) طالبة بطريقة إعادة الاختبار، وتم حساب الثبات باستخدام معادلة(كرونباخ ألفا)، وقد جاءت قيم معاملات الثبات مناسبة لغايات الدراسة كما هو موضح في الجدول أدناه .

جدول (٢) قيم معاملات ثبات الاستبانة

م . دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية بين الطالبات	م . دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية	درجة الثبات الكلي لكافة محاور الدراسة
٠،٨٩	٠،٩٢	٠،٩٣

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الإحصاء الوصفي (Spss) والمتمثل في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها بين الطالبات، كما تم استخدام تحليل التباين (One - Way Anova) لمعرفة درجة الفروق بين المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من مستويين، واختبار (ت) لمعرفة الفروق الاحصائية بين عينتين مستقلتين، وللتعرف على اتجاه الفروق بين فئات المتغيرات (أكثر من فئتين) تم استخدام اختبار شيفيه، واختبار(LSD) في حالة عدم تمكن شيفيه من كشف اتجاه الفروق، وتم اعتماد التقديرات التالية لفقرات الاستبانة: (من ١ _ ١،٦٦ بدرجة منخفضة، من ١،٦٧ _ ٢،٣٣ بدرجة متوسطة، من ٢،٣٤ _ ٣،٠٠ بدرجة كبيرة)، وقد جاء هذا المعيار بناء على استخلاص ثلاث مستويات للدور وفقا لاعتماد المعادلة التالية:

طول الفئة = أعلى درجة، (المدى) – أدنى درجة (المدى) مقسوما على عدد المستويات (٣) =٠،٦٦، طول الفئة = ٣-١/ ٣ = ٠،٦٦.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر الطالبات ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وترتيب الفقرات وفق متوسطاتها كما هو موضح في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى دور عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية بينهن

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة	الترتيب	التقدير
المحور الأول: دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي بتحديات العولمة الثقافية .					
المجال الأول : تحديات العولمة الثقافية في المجال العقدي					
يبين للطالبات أن من أهداف العولمة الثقافية إضعاف عقيدة الولاء والبراء لدى المسلمين	٢،٨٦	٠،٥٧١	١	١	كبير
يوضح للطالبات أن تقليد الغرب في عقيدتهم وعاداتهم يتناقض مع عقيدة الإسلام .	٢،٧٤	٠،٥٩٤	٢	٢	كبير
يشرح للطالبات هدف العولمة الثقافية في تشجيع النزعة المادية للحياة .	١،٦٠	٠،٥٤٣	٣	٨	منخفض
يشرح للطالبات هدف العولمة الثقافية في التشكيك في صحة العقيدة الإسلامية بإثارة الشبهات حولها .	٢،٧١	٠،٦٦٠	٤	٣	كبير
يوعي الطالبات بهدف العولمة الثقافية في نشر الكفر والإلحاد في بلاد المسلمين .	٢،١٣	٠،٦٠٨	٥	٦	متوسط
يشرح للطالبات أن إثارة الفتن والخلافات المذهبية بين المسلمين من آثار العولمة الثقافية .	١،٩٨	٠،٥٩٣	٦	٧	متوسط
يعرض للطالبات رأي الدين الإسلامي في موضوع وحدة الأديان التي تدعو لها العولمة .	٢،٣٣	٠،٦١٤	٧	٥	متوسط
سوعي الطالبات بهدف العولمة الثقافية في محاربة الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية .	٢،٦٥	٠،٦٩٣	٨	٤	كبير
المتوسط العام للمجال	٢،٣٧				كبير

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة	الترتيب	التقدير
المجال الثاني: تحديات العولمة الثقافية في مجال اللغة العربية					
يبين للطالبات هدف العولمة الثقافية في محاولة القضاء على اللغة العربية	٢،٣٦	٠،٥٦٣	٩	٥	كبير
يوعي الطالبات بمحاولة العولمة الثقافية في التشكيك في قدرة اللغة العربية على استيعاب الحضارة المعاصرة .	١،٦٨	٠،٥٧١	١٠	٦	متوسط
يوضح للطالبات أن من سلبيات العولمة الثقافية إحلال اللغة الأجنبية محل اللغة العربية في شتى مجالات الحياة .	١،٧٧	٠،٥٩٤	١١	٥	متوسط
يبين للطالبات جهود العولمة الثقافية في التبشير باللغة الإنجليزية على أنها اللغة العالمية .	٢،٣٤	٠،٦٥٢	١٢	٢	كبير
يبين للطالبات أن من آثار العولمة الثقافية كتابة العربية بالحروف الإنجليزية .	١،٩٨	٠،٦٤٢	١٣	٣	متوسط
يوعي الطالبات بحقيقة الدعوة إلى تدريس المقررات الدراسية في مدارس التعليم العام باللغة الإنجليزية	١،٧٩	٠،٦٥٤	١٤	٤	متوسط
درجة المتوسط العام للمجال	١،٩٩				متوسطة
المجال الثالث: تحديات العولمة الثقافية في المجال الإعلامي					
يوعي الطالبات بهدف تشويه صورة الدين من خلال ما يبث في وسائل الإعلام الحديثة	٢،٥١	٠،٥٤٨	١٥	١	كبير
يوعي الطالبات بهدف بعض البرامج المعارضة للثقافات المحلية في إضعاف قيمة الانتماء الوطني .	٢،٣٤	٠،٥٦٤	١٦	٢	كبير
يوضح للطالبات الأثر السلبي لبعض البرامج في محاولة سلخ الأمة الإسلامية من هويتها وموروثها الحضاري .	١،٦٥	٠،٦٣٣	١٧	٦	متوسط
يبين للطالبات هدف بعض وسائل الإعلام الحديثة في نشر الثقافة الغربية المغايرة للقيم الإسلامية .	١،٨٣	٠،٥٩٥	١٨	٥	متوسط
يبين للطالبات دور وسائل الإعلام الحديثة في تشويه صورة المسلمين والعرب بوصفهم بالإرهاب من خلال بعض البرامج .	١،٩٦	٠،٦٠٤	١٩	٤	متوسط

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة	الترتيب	التقدير
يوعي الطالبات بهدف البرامج الإعلامية في تسطيح الوعي الثقافي لدى الأفراد .	١،٦٢	٠،٦٣٨	٢٠	٧	متوسط
يوعي الطالبات بهدف بعض البرامج الإعلامية في محاولة إلغاء الروح الجماعية وبث الروح الفردية لدى الأفراد .	١،٦٠	٠،٧٠٣	٢١	٨	متوسط
يوضح للطالبات هدف بعض البرامج في إثارة الغرائز الجنسية والدعوة إلى ترويج الرذيلة والإباحية	١،٩٩	٠،٦٠٠	٢٢	٣	متوسط
درجة المتوسط العام للمجال	١،٩٣				متوسطة
المجال الرابع: تحديات العولمة الثقافية في الجانب التقني التكنولوجي والمعرفي					
ينمي وعي الطالبات بالتغيرات العلمية والتكنولوجية وانعكاساتها على المجتمعات.	١،٧٥	٠،٥٢٧	٢٣	٥	متوسط
يبين للطالبات أن صعوبة مواجهة التكنولوجيا المتقدمة يؤدي إلى الاستسلام للثقافة المهيمنة في معظم الأحيان.	١،٩٩	٠،٥٦٩	٢٤	١	متوسط
يبين للطالبات هدف الدعوة لثقافة بلا حدود من خلال ما يبث في مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .	١،٧٠	٠،٦٠٣	٢٥	٦	متوسط
يوضح للطالبات أثر العولمة الثقافية في فرض قيم الاستهلاك التكنولوجي .	١،٨٩	٠،٥٨٧	٢٦	٣	متوسط
يوعي الطالبات بهدف العولمة الثقافية في مجال الاتصال.	١،٧٧	٠،٧٤٣	٢٧	٤	متوسط
يوضح للطالبات أثر العولمة الثقافية في هجرة العقول العربية لبعض البلدان الجاذبة لها من ناحية التقدم العلمي والتكنولوجي .	١،٦٨	٠،٦٤٤	٢٨	٨	متوسط
يوعي الطالبات بتحدي الأمية في عصر ثور ة المعرفة وكيفية مواجهتها.	١،٩٧	٠،٧٠٦	٢٩	٢	متوسط
يوعي الطالبات بتحدي الأمية التقنية والتكنولوجية وكيفية مواجهتها .	١،٧٠	٠،٥٤٣	٣٠	٧	متوسط
درجة المتوسط العام للمجال	١،٩٣				متوسطة
المتوسط العام للمحور	٢،١				متوسط

يوضح الجدول (٣) أن المتوسط العام لمحور دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية جاء بتقدير متوسط (٢،١ من ٣)، وهذه النتيجة دون

مستوى الطموح لدور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية ، ويمكن عزو ذلك إلى تفاوت دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي بين الطالبات وفقا لخلفيته الثقافية بتحديات العولمة الثقافية ؛ فلكي يكون قادرا على نشر الوعي بتحديات العولمة الثقافية بين الطالبات يحتاج أن يكون مستوعبا لتلك التحديات وتداعياتها السلبية، ويكون متقنا لمجموعة من السبل الكفيلة لمواجهة سلبياتها والتعامل بإيجابية مع ايجابياتها ، وهذا ما أكدته دراسة (هدسون، ٢٠٠٤ م).

كما يتبين أن المتوسطات الحسابية لمجالات المحور قد جاءت كالتالي:

جاء في الترتيب الأول دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية في المجال العقدي بمتوسط حسابي (٢،٣٧ من ٣) وبدرجة كبيرة، ومعنى ذلك أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية يدركون خطورة تحديات العولمة الثقافية على الجانب العقدي مما جعلهم يقومون بدورهم بدرجة كبيرة في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية في الجانب العقدي وبيان مقاصد مروجو العولمة الثقافية بين الطالبات على الرغم من انشغالهم بالأعمال الأكاديمية ؛ رغبة منهم في الحفاظ على المعتقدات الدينية للطالبات من التحديات، وجاء في الترتيب الثاني نشر الوعي بتحديات العولمة الثقافية في مجال اللغة العربية بمتوسط حسابي (١،٩٩من ٣) وبدرجة متوسطة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (حسن، والثويني،١٤٣٥ هـ) التي توصلت إلى أن دور المعلم الجامعي في تعميق الوعي لدى الطلاب بأهمية التمسك باللغة العربية مصدر لهويتهم جاءت بدرجة مرتفعة .

وقد تساوى دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية في المجال الإعلامي والمجال المعرفي التقني حيث بلغ متوسطهما الحسابي (١،٩٣ من ٣) وبدرجة متوسطة ، وبالنظر إلى فقرات محور تحديات العولمة الثقافية في المجال الإعلامي، نجد أن عدد (٢) من الفقرات قد تحصلت على تقدير كبير هي على التوالي: (يوعي الطالبات بهدف تشويه صورة الدين من خلال ما يبث في وسائل الإعلام الحديثة) (يوعي الطالبات بهدف بعض البرامج المعارضة للثقافات المحلية في إضعاف قيمة الانتماء الوطني)، في حين تحصلت بقية الفقرات على تقدير متوسط وقد اختلفت نتيجة الفقرة التالية (يبين للطالبات دور وسائل الإعلام الحديثة في تشويه صورة المسلمين والعرب بوصفهم بالإرهاب من خلال بعض البرامج) والتي تحصلت على تقدير متوسط بمتوسط حسابي (١،٩٦ من ٣)، وهذا يختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الخزاعلة (٢٠١٨م) التي توصلت إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تحذير الطلبة من مشاهدة بعض القنوات الفضائية المروجة للجماعات الإرهابية والمتطرفة قد جاء بدرجة منخفض . (أما مجال التحديات المعرفية والتقنية فقد تحصلت جميع فقراتها على تقدير متوسط فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (١،٩٩) و (١،٦٨)، ويمكن عزو ذلك إلى قلة وعي بعض أعضاء هيئة التدريس بتحديات العولمة الثقافية في المجال العلمي والتقني وما صاحبه من انعكاسات على المجتمعات فجاء بذلك دوره في هذا المجال بكل فقراته متوسطا

السؤال الثاني: ما مستوى دور عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر الطالبات ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات المحور، وترتيبها وفق متوسطاتها .

أ ـ مجال دور عضو هيئة التدريس فى نشر الوعى الثقافى بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر الطالبات من خلال طرق التدريس .

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى دور عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية بينهن من خلال طرق التدريس

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة	الترتيب	التقدير
يناقش الطالبات في مبدأ مقاومة ثقافة الاختراق المعادي لثقافة المجتمع .	١،٣٢	٠،٧٩٣	٣١	٢٧	منخفض
يوظف الموقف التعليمي لترسيخ قيم وأخلاقيات المجتمع لدى الطالبات .	٢،٣٤	٠،٧٥١	٣٢	٢	كبير
يدرب الطالبات على التعامل الإيجابي الانتقائي مع التقنيات المعاصرة .	١،٣٤	١،٠٤٠	٣٣	٢٦	منخفض
يناقش الطالبات في مفهوم الوطنية والمواطنة من منظور تربوي إسلامي .	٢،٣٧	١،٠٣٨	٣٤	١	كبير
يحاور الطالبات في أهمية اكتساب مهارة الاتصال والتواصل باللغة العربية .	١،٦٧	١،٠٣٢	٣٥	٢١	متوسط
يناقش الطالبات في أهمية القراءة الواعية الناقدة في بناء العقول المنتجة .	١،٨٣	١،٠٣٨	٣٦	١١	متوسط
يوظف تقنية المعلومات الحديثة في شرح الدروس .	١،٧٩	١،٠٤٧	٣٧	١٣	متوسط
يدرب الطالبات على امتلاك المهارات التقنية للبحث عن المعلومات الصحيحة في مواقع الانترنت	١،٥٣	١،٧٧٠	٣٨	٢٣	منخفض
يستخدم أسلوب العصف الذهني في وضع تصورات وحلول لتحديات العولمة الثقافية .	١،٦٦	١،٠٦٣	٣٩	٢٢	متوسط
يشرح للطالبات أهمية مبدأ حرية الرأي والاستقلالية الفكرية للحكم على الثقافات العالمية .	١،٨٠	٠،٥٦١	٤٠	١٢	متوسط
يشرح للطالبات مبدأ المسؤولية في التفاعل مع الثقافات الأخرى .	١،٩٧	١،٠٢٥	٤١	٦	متوسط

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة	الترتيب	التقدير
يدرب الطالبات على منهجيات التفكير الناقد والتفكير التحليلي .	١،٧٥	٠،٩٤٥	٤٢	١٥	متوسط
يناقش مع الطالبات سلبيات الثقافة الاستهلاكية من منظور التربية الإسلامية .	١،٩٣	١،٠١٧	٤٣	٨	متوسط
يشرح للطالبات قيمة الإيمان بالتراث الحضاري للأمة الإسلامية .	٢،٢١	١،٠٥٧	٤٤	٤	متوسط
يناقش الطالبات في حدود المواطنة العالمية.	١،٨٨	٠،٦٧٥	٤٥	١٠	متوسط
يحاور الطالبات في الآثار الأخلاقية الوخيمة المترتبة على الانفتاح اللاواعي .	٢،١٠	٠،٧٢٩	٤٦	٥	متوسط
يربط محتوى المقرر بقضايا المجتمع المعاصرة ومشكلاته .	١،٧٧	٠،٦٦٢	٤٧	١٤	متوسط
يوجه الطالبات نحو التوفيق بين الأصالة والمعاصرة في شخصياتهم	١،٨٩	٠،٩٤٠	٤٨	٩	متوسط
يستعرض عناصر وأبعاد الهوية الثقافية للأمة الإسلامية .	١،٧٣	١،٠٣٠	٤٩	١٦	متوسط
يدرب الطالبات على مهارات التعلم الذاتي .	١,٣٩	١،٠٢١	٥٠	٢٥	منخفض
يرشد الطالبات إلى قائمة من المواقع النافعة والبرامج الثقافية المفيدة على شبكة الأنترنت والفضائيات .	١،٤٩	١،٠٤٤	٥١	٢٤	منخفض
يناقش الطالبات في الفرق بين مفهوم العولمة الغربية والعالمية الإسلامية .	١،٩٥	٠،٨٧٦	٥٢	٧	متوسط
يدرب الطالبات على انتهاج التفكير الوسطي.	٢،٣٢	٠،٤١١	٥٣	٣	متوسط
ينبه الطالبات لخطورة تصفح المواقع التي تبث الأفكار المنحرفة .	١،٦٨	٠،٤٣٦	٥٤	٢٠	متوسط
يحذر الطالبات من خطورة التقليد الأعمى لما تبثه بعض القنوات الفضائية .	١،٧٢	٠،٠٥٦	٥٥	١٧	متوسط
ينمي قدرة الطالبات على انتاج المعرفة والمعلومات .	١،٦٩	٠،٠٦٩	٥٦	١٩	متوسط
يحلل وينقد المفاهيم والمصطلحات التي تأثرت بالعولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي .	١،٧١	١،٠٢١	٥٧	١٨	متوسط
المتوسط الحسابي العام للمجال	١،٧٦				متوسط

يوضح الجدول (٤) أن المتوسط العام لدور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بسبل التعامل مع تحديات العولمة الثقافية بين الطالبات من خلال طرق التدريس جاء بتقدير متوسط (١،٧٦ من ٣) ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (ملص، ٢٠١٥) فقد أظهرت نتائج دراستها أن دور الجامعات الأردنية المتعلق بوسائل وطرق التدريس في مواجهة العولمة الثقافية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان بتقدير كبير ومتوسط حسابي (٣،٦٥)

وقد تحصلت الفقرة رقم (٣٢) التي تنص على (يوظف الموقف التعليمي لترسيخ قيم وأخلاقيات المجتمع لدى الطالبات) والفقرة رقم (٣٤) التي تبين دور أعضاء هيئة التدريس في مناقشة الطالبات في مفهوم الوطنية والمواطنة من منظور تربوي إسلامي على تقدير كبير حيث بلغت متوسطاتهما الحسابية (٢،٣٤) (٢،٣٧) على التوالي من (٣)، مما يدل على حرص عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية على تعزيز القيم الإسلامية لدى الطالبات، ومناقشتهن في مفهوم الوطنية والمواطنة من منظور تربوي إسلامي لأهميته في الحفاظ على هوية المجتمع الثقافي والحضاري، وهذا ما جعله يضمن الموقف التعليمي مناقشات وحوارات خاصة بهذا المجال ؛ وذلك لشعوره بتحمل المسؤولية في الحفاظ على عقيدة المجتمع وثقافته لدى الطالبات وحمايتهم من مخاطر العولمة الثقافية، وسعيه لتحقيق بعض الأهداف العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية والمتمثلة في تكوين المواطن المسلم الصالح المنتمي لوطنه وأمته، المعتز بحضارتها وتاريخها . وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حسن والثويني،١٤٣٥ه) فقد أكدت نتائج دراستهما أن دور المعلم الجامعي في تحفيز طلابه على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه ودوره في أهمية المحافظة على قيم الوطنية قد جاءت بتقدير كبير، في حين اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة الخزاعلة (٢٠١٨م) والتي أظهرت أن دور استاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جاءت بتقدير متوسط .

كما تحصلت عدد (٢٠) فقرة من فقرات المجال على تقدير متوسط تراوحت متوسطاتها بين (٢،٣٢) للفقرة رقم (٥٣) (يدرب الطالبات على انتهاج التفكير الوسطي) و (١،٦٦) للفقرة رقم (٣٩) وتنص على (يستخدم أسوب العصف الذهني في وضع تصورات وحلول لتحديات العولمة الثقافية)، وبالرغم من أهمية تدريب الطالبات على انتاج المعرفة إلا أن أنها جاءت في الترتيب التاسع عشر بتقدير متوسط (١،٦٩ من ٣) ويمكن عزو ذلك إلى ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس في إنتاج المعرفة واستثمارها في عصر ثورة المعلومات والمعرفة، فما زال بعضهم في مرحلة استهلاك المعرفة وتخزينها ليلقنها إلى طلابه .

في حين تحصلت عدد (٥) فقرات على تقدير منخفض تراوحت متوسطاتها بين (١،٥٣) للفقرة رقم (٣٨) والتي تنص على (يدرب الطالبات على التعامل الإيجابي الانتقائي مع التقنيات المعاصرة) وبين (١، ٣٢) للفقرة (يرشد الطالبات إلى قائمة من المواقع النافعة والبرامج الثقافية المفيدة على شبكة الأنترنت والفضائيات) . ويلاحظ أن معظم الفقرات التي جاءت بدرجة منخفضة تتعلق بطرق التدريس في بعض الجوانب التقنية والمعرفية للعولمة، وهذا يؤكد النتيجة السابقة في محور دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بنشر تحديات العولمة الثقافية في المجال المعرفي والتقني والذي حصل على الترتيب الأخير، ويعزى ذلك إلى عدم اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس بالتحديات التقنية وكيفية مواجهتها والتعامل الأمثل معها، وتركيزه على الجوانب المعرفية أكثر من تركيزه على الجوانب الأخرى، فجاء دوره ضعيفا في نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من خلال طرق التدريس التي تنفذ بواسطة تقنية المعلومات، وتكنولوجيا الاتصال، كما يمكن عزو ذلك إلى قلة عقد الدورات التدريبية وورش العمل في بعض الجامعات التي تهدف لإكساب أعضاء هيئة التدريس مهارات توظيف التكنولوجيا في

التعليم والتعلم وهذاما أكدته نتائج دراسة (ملص، ٢٠١٥ م) ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حسن والثويني، ١٤٣٥هـ) التي أكدت على أن أداء المعلم التكنولوجي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة جاء ضعيفا .

وعلى الرغم من أهمية النقاش والحوار في توعية الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية إلا أنه يلاحظ أن معظم الفقرات الخاصة بطريقة الحوار والنقاش قد تحصلت على تقدير متوسط: فقرة رقم (٣٥، ٣٦، ٤٣، ٤٥، ٥٢)، ويمكن عزو ذلك إلى عدم توافر الوقت الكافي لعضو هيئة التدريس أثناء المحاضرات لإتاحة الفرصة للحوار والنقاش حول هذا الموضوع واعتماد بعضهم على أسلوب المحاضرات النظرية، أو إلى ضعف امتلاك بعض أعضاء هيئة التدريس إلى مهارة إدارة الحوار والنقاش .

إن عملية الحفاظ على الهوية الثقافية الحضارية للأمة الإسلامية لا يكون من خلال الانغلاق عن الآخر، ولكن من خلال التحصين الداخلي العقدي والفكري والأخلاقي الداخلي للطالب عن طريق الحوار والنقاش وإبداء الرأي وتدريبه على التفكير الناقد والتفكير التحليلي الذي يجعله قادرا على التعامل مع التغيرات والتحولات، وهذا الأمر للأسف نجده يتسم بالضعف في العملية التعليمية حيث التركيز على التحصيل المعرفي للطالب أكثر من الاهتمام بتنمية القدرات على الحوار والمناقشة وتكوين الرأي المستقل (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠٤م) .

ب - مجال دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من خلال لأنشطة .

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى دور عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية في نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية بينهن من خلال الأنشطة

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة	الترتيب	التقدير
يشجع الطالبات على القيام بالأبحاث الإجرائية عن آثار العولمة الثقافية وكيفية مواجهتها .	١،٢٩	١،٠٦	٥٨	١٩	منخفض
يعقد ورش عمل لإكساب الطالبات مبدأ الحصانة الفكرية والثقافية .	١،٥٧	١،١٩	٥٩	١٢	منخفض
يكلف الطالبات بعمل بعض الأنشطة الثقافية الداعمة للهوية الوطنية .	٢،٤٦	١،٠٩	٦٠	١	كبير
يعقد المناظرات بين الطالبات حول تحديات العولمة الثقافية .	١،٥٦	١،٠٦	٦١	١٣	منخفض
يشجع الطالبات على المشاركة في الندوات التي تعزز الحصانة الثقافية والفكرية لدى أفراد المجتمع	١،٧٢	١,١٢	٦٢	٨	متوسط
يستخدم التقنية الحديثة في شرح محاضرة تهدف إلى تنمية الوعي بالعولمة الثقافية لدى الطالبات .	١،٩٨	١،٨٣	٦٣	٣	متوسط

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة	الترتيب	التقدير
يطلب من الطالبات المشاركة في تنظيم المعارض التي تهتم بالجمع بين التراث الأصيل والمنسجم مع المتغيرات المعاصرة .	١،٦٤	١،٧٢	٦٤	١٠	منخفض
يعقد حلقات النقاش لتعميق الوعي لدى الطالبات بتحديات العولمة الثقافية في كافة المجالات	٢،٣٣	١،٧٥	٦٥	٢	متوسط
يعقد للطالبات دورة ثقافية لتعميق الوعي بتحديات العولمة الثقافية وكيفية مواجهتها .	١،٩٦	١،١١	٦٦٦	٤	متوسط
يطلب من الطالبات كتابة التقارير والمقالات المتعلقة بآثار وانعكاسات العولمة على العالم الإسلامي والعربي والمحلي	١،٣٣	٠،٩٦	٦٧	١٦	منخفض
ينشئ مدونة مع الطالبات على الانترنت لمناقشة سبل التعامل مع تحديات العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي	١،٢٩	١،٣١	٦٨	٢١	منخفض
يصنف ويبوب للطالبات المواقع الإلكترونية المنحرفة .	١،٤٨	١،٠٥	٦٩	١٥	منخفض
يصمم برامج وأنشطة على موقعه الإلكتروني تزيد من وعي الطلاب الثقافي .	١،٥٠	١،٩١	٧٠	١٤	منخفض
يقيم ورش عمل لتدريب الطالبات على التفكير الناقد .	١،٨٩	٠،٩٩	٧١	٥	متوسط
يكلف الطالبات بقراءات عن موقف التربية الإسلامية من العولمة الثقافية .	١،٧٤	٠،٧٨	٧٢	٧	متوسط
ينشئ منتديات للطالبات تهتم بقضايا المجتمع المحلي .	١،٣١	١،٥٧	٧٣	١٨	منخفض
يشجع الطالبات على كتابة التقارير العلمية عن انعكاسات العولمة الثقافية على قيم الانتماء الوطني .	١،٦٨	١،٦٩	٧٤	٩	متوسط
يكلف الطالبات بنقد وتحليل بعض المقالات في الصحف والمجلات الورقية والإلكترونية تناقش موضوعات وقضايا العولمة الثقافية .	١،٢٣	١،٠٨	٧٥	٢٠	منخفض
يشجع الطالبات على تحليل ونقد أفكار العولمة الثقافية من خلال الكتابة في مواقع الانترنت وفي صحيفة الجامعة	١،٣٢	٠،٧٦	٧٦	١٧	منخفض

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة	الترتيب	التقدير
يدرب الطالبات على استخدام البريد الإلكتروني لاتصال بالمتخصصين للحصول على معلومات ومعرف صحيحة تتعلق بسبل التعامل الأمثل مع تحديات العولمة الثقافية .	١،٥٢	١،٨٧	٧٧	١١	منخفض
يعقد مسابقات ثقافية تتضمن تقديم أبحاث عن سبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي .	١،٧٦	٠،٦٤	٧٨	٦	متوسطة
المتوسط العام للمجال	١،٦٥				منخفض

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط العام لمجال دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من خلال الأنشطة قد جاء بتقدير ضعيف (١،٦٥ من ٣) . ويمكن عزو ذلك الى اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس بالمساقات الدراسية على حساب الأنشطة وقصورهم في وضع خطة واضحة المعالم للأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية التي يدرسها والتي تزيد من وعي الطالبات بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي من خلال الانشطة، أو إلى عدم توافر الإمكانيات المادية التي تمكن عضو هيئة التدريس للقيام بمثل هذه الأنشطة الفاعلة، كما يمكن عزو ذلك إلى اعتماد معظم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية على الاختبارات التحصيلية في تقييم الطالبات . فيضيع بذلك الهدف الأساسي من التعليم الجامعي وهو بناء شخصية متكاملة من كافة الجوانب، وإعداده لحياة متغيرة ليكون قادرا على التعامل والتفاعل مع الجوانب الإيجابية لتلك التغيرات، وتفادي سلبياتها بما يحفظ له كيانه الإسلامي وهويته الإسلامية ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عمارة، ٢٠١٠م)، في حين اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة (ملص، ٢٠١٥م)، حيث أثبتت نتائج دراستها أن هناك أنشطة تتعلق بمواجهة العولمة الثقافية بتقدير متوسط ومتوسط حسابي (٢،٦٠).

وقد حصلت فقرة واحدة فقط على تقدير كبير بمتوسط حسابي (٢،٤٦ من ٣) وهي الفقرة (٦٠) والتي تنص على (يكلف عضو هيئة التدريس الطالبات بعمل بعض الأنشطة الداعمة للهوية الوطنية)، ويمكن عزو ذلك أن معظم الجامعات السعودية تقدم مقررا للتربية الوطنية لطالبات مرحلة البكالوريوس، فمن خلال هذا المقرر يتحقق هذا النشاط، كما يمكن عزو ذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية على تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات ؛ خاصة في عصر العولمة الثقافية التي تشكل تهديدا للهويات الوطنية المحلية للمجتمعات .

وقد تحصلت الفقرة (١٩) التي تنص على (يشجع الطالبات على القيام بالأبحاث الإجرائية عن آثار العولمة الثقافية وكيفية مواجهتها) على تقدير منخفض بمتوسط (١،٢٩ من ٣) واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (ملص، ٢٠١٥ م)، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الملص في أن سبب ذلك قد يرجع إلى ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث الإجرائية وبالتي يكون توجيهه ضعيف للطالبات خاصة أنهن طالبات بكالوريوس أعدادهن أحيانا تتجاوز (٥٠) طالبة في القاعة الدراسية وبالتالي يصعب عليه تقييم الأبحاث .

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية والمتعلقة بحصول الفقرات التالية: (يصنف ويبوب للطالبات المواقع الإلكترونية المنحرفة فكريا)،(يصمم برامج وأنشطة على موقعه الإلكتروني تزيد من

وعي الطلاب الثقافي)، (ينشئ منتديات للطالبات تهتم بقضايا المجتمع المحلي) على تقدير ضعيف، مع توصلت إليه دراسة (حسن، والثويني، ١٤٣٥هـ) التي توصلت إلى أن أداء المعلم الجامعي في تصنيفه وتبويبه للمواقع الهادفة والمنحرفة، وتصميم أنشطة وبرامج على المواقع ترتبط بمفاهيم الأمن الفكري والعولمة قد جاء ضعيفا .

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية يعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، المستوى الدراسي، الكلية).

أ: متغير الجامعة

جدول (٦) تحليل التباين الأحادي (One-way-Anova) لاستجابات عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات من وجهة نظر الطالبات تعزى لمتغير (الجامعة)

المجالات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال العقيدة	بين المجموعات	٤	٢،٦٨١٦	٠،٦٧٠٤	٠،٦٧٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤٢	٢٧٧،٢٣٠٨	٠،٤٢٩١		
مجال اللغة العربية	بين المجموعات	٤	١،٤٣٢	٠،٣٥٨	٠،٠٦٧٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤٢	٢٤٩،٨٦٢٣	٠،٣٦٦٧٨		
مجال الإعلام	بين المجموعات	٤	٣،٦٢٥٥	٠،٩٠٦٣	٠،٠٣٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤٢	٣٥٧،٦٧٥١	٠،٥٥٣٦٧		
مجال التقدم التقني والمعرفي	بين المجموعات	٤	٠،٩١٣٢	٠،٢٢٨٣	٠،٤٧٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤٢	٢٨٧،٢٥٣٢	٠،٤٤٤٦		
الكلية	بين المجموعات	٤	٠،٥٥٤٧	٠،١٣٨٥	٠،٣٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤٢	٢٢١،٨٠٤١	٠،٣٥٠٥		

يتضح من جدول رقم (٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعات المملكة حول مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بينهن بتحديات العولمة الثقافية تبعا لمتغير الجامعة وعلى جميع مجالات المحور، ويمكن عزو ذلك إلى أن الموضوعات التي تطرح في جميع الجامعات السعودية (مجتمع عينة الدراسة) موضوعات تمس الواقع المعاصر بتحدياته المتعددة، وما يتطلب من المحافظة على معتقداته وقيمة ومبادئه، والدفاع عن ثقافته وهويته الإسلامية العربية من محاولات العولمة الثقافية من طمس الهويات الثقافية للمجتمعات، الأمر الذي جعل نشر الوعي الثقافي بين الطلاب بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها من منظور تربوي إسلامي هدفا يسعى لتحقيقه معظم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية .

ب ـ متغير المستوى الدراسي

جدول (٨) تحليل التباين الأحادي (One-way-Anova) لاستجابات عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات من وجهة نظر الطالبات يعزى لمتغير (المستوى الدراسي)

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال العقيدة	بين المجموعات	٤	١٢،٨٩٩	٣،٢٢٤	٢،٥٠٨	٠،٠٣٦ دال عند مستوى ٠،٠٥
	داخل المجموعات	٦٤٢	١٩١،٤٧٨	٠،٢٩		
مجال اللغة العربية	بين المجموعات	٤	١١،٩٣٣	٣	٢،٤٣٥	٠،٠٥٤ دال عند مستوى ٠،٠٥
	داخل المجموعات	٦٤٢	١٩٣،٦٥١	٠،٣٠		
مجال الإعلام	بين المجموعات	٤	٢٠،١٥٦	٥,٠	٤،٥٤٢	٠,٠٠٣ دال عند مستوى ٠،٠٥
	داخل المجموعات	٦٤٢	١٧٤،٠٧٦	٠،٢٧		
مجال التقدم التقني والمعرفي	بين المجموعات	٤	١٣،٥٤١	٣،٣٩	٢،٨٢٦	٠،٠٥١ دال عند مستوى ٠،٠٥
	داخل المجموعات	٦٤٢	١٨٢،٢٩٢	٠،٢٩		
الدرجة الكلية لمجالات المحور	بين المجموعات	٤	١٠،٤٠٨	٣،١٩	٢،٦٠	١،٠١٠ دال عند مستوى ٠،٠١
	داخل المجموعات	٦٤٢	١٤٣،٨٢	٠،٤٨		

تشير النتائج في الجدول (٨) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) في درجة تقدير الطالبات لدور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بينهن بتحديات العولمة الثقافية تبعا لمتغير المستوى الدراسي في المجالات التالية: (العقيدة، الإعلام، التقدم التقني والمعرفي)، ولمعرفة اتجاه الفروق، تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD) لعدم تمكن اختبار شيفيه عن الكشف، والجدول رقم (٩) يوضح مصادر الفروق .

جدول (٩) نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصادر الفروق باختلاف متغير المستوى الدراسي

المجال	الجامعة	م الحسابي	التاسع	السابع	الخامس	الثالث	الأول
أولا: تحديات العولمة الثقافية في مجال العقيدة	العاشر	٢،٧٣٩					
	الثامن	٢،٧٧٤					
	السادس	٢،٧٥٨					
	الرابع	٢،٥٨٠					
	الثاني	٢،٣٧٢		*			
ثانيا: تحديات العولمة الثقافية في مجال اللغة العربية	العاشر	٢،٠٨٨					
	الثامن	٢،٠٥٤					
	السادس	١،٩٢٢					
	الرابع	١،٨٤٥					
	الثاني	١،٦٠٤	*				
ثالثا: تحديات العولمة الثقافية في مجال الإعلام	العاشر	٢،٧٥٦					
	الثامن	٢،٧١٢					
	السادس	٢،٦٠٢					
	الرابع	٢،٤٢٢	*	*			
	الثاني	٢،٠٤٣	*	*	*	*	
رابعا: تحديات العولمة الثقافية في المجال المعرفي والتقني	العاشر	٢،٩٤٣					
	الثامن	٢،٩٥١					
	السادس	٢،٨٧١					
	الرابع	٢،٧٤٣	*				
	الثاني	٢،٥٠٣		*			
الدرجة الكلية لمجالات المحور	العاشر	٢،٦٣					
	الثامن	٢،٦٢					
	السادس	٢،٥٤					
	الرابع	٢،٢٧					
	الثاني	٢،١٣					

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية وقد كانت الفروق وفق الآتي:

أولا: في المجال العقدي: بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى السابع لصالح طالبات المستوى السابع

ثانيا: مجال اللغة العربية: بين طالبات المستوى الأول والمستوى التاسع لصالح طالبات المستوى التاسع بالنسبة .

ثالثا: مجال التحدي الإعلامي

١- بين طالبات المستوى الثاني والرابع والمستوى العاشر لصالح طالبات المستوى العاشر .

٢- بين طالبات المستوى الثاني والرابع والمستوى الثامن لصالح طالبات المستوى الثامن .

٣- بين طالبات المستوى الثاني الرابع والمستوى السادس لصالح طالبات المستوى السادس.

٤- بين طالبات المستوى الثاني وطالبات الصف الرابع لصالح طالبات المستوى الرابع .

رابعا: مجال التحدي المعرفي والتقني: بين طالبات المستوى الأول والمستوى التاسع لصالح طالبات المستوى التاسع ، وبين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى السابع لصالح طالبات المستوى السابع .

مما سبق يتضح أن متغير المستوى الدراسي له أثر واضح في استجابة أفراد عينة الدراسة من الطالبات في الحكم على مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية بينهن، ويمكن عزو ذلك أن الطالبات في المستويات الدراسية العليا لديهن وعي إلى حد ما بتحديات العولمة الثقافية من خلال المساقات التي قدمت لهن في المستويات السابقة، أو من خلال قراءاتهن واطلاعهن على تلك التحديات من خلال مواقع الانترنت ووسائل الإعلام الحديثة فكانوا بذلك أكثر وعيا ومتابعة وتفاعلا مع عضو هيئة التدريس في تحقيق دوره في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية، معنى ذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي للطالبات ارتفع لديهن مستوى الوعي، فالتعليم هو العامل الأهم في رفع مستوى الوعي الثقافي بتحديات العولمة لدى الطالبات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حماد، ٢٠٠٥) فقد أثبتت نتائج دراسته أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين المستوى الأول والمستوى الرابع لصالح المستوى الرابع في إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة .

ج: متغير الكلية

جدول (١٠) اختبار (T-test) لدور اعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بتحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر الطالبات وفق متغير الكلية

المجالات	الكليات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أولا: مجال العقيدة	النظرية	٣٤٥	٢،٩٨	٠،٧٨	٢،٣٥	٠،٠١٥ دالة عند مستوى ٠،٠٥
	التطبيقية	٣٠٢	٢،١١	٠،٨٤		
أولا: مجال اللغة العربية	النظرية	٣٤٥	٢،٨٢	٠،٧٩	١،٩٣	٠،٠٣٧ دالة عند مستوى ٠،٠٥
	التطبيقية	٣٠٢	٢،٠١	٠،٨٦		
ثانيا: مجال الإعلام	النظرية	٣٤٥	٢،٨٦	٠،٨٤	٢،٠٧	٠،٠٤٠ دالة عند مستوى ٠،٠٥
	التطبيقية	٣٠٢	١،٨٩	٠،٨١		
ثالثا: المجال التقني والمعرفي	النظرية	٣٤٥	٢،٣٧	٠،٨١	٢،٨٥	٠،٠٠٣ دالة عند مستوى ٠،٠٥
	التطبيقية	٣٠٢	٢،٦٥	٠،٦٤		
الدرجة الكلية لمجالات المحور	النظرية	٣٤٥	٢،٨	٥ ٠،٨	٢،٣٢	دالة عند مستوى ٠،٠١
	التطبيقية	**٣٠٢**	**٢،٢**	**٠،٩٧**		

يتضح من الجدول (١٠) الآتي:

١ـ أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠،٠٥) في كل من المجالات التالية (العقيدة، اللغة العربية، الإعلام)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية بينهم وذلك لصالح طالبات الكليات النظرية ويمكن عزو ذلك إلى أن طبيعة مساقات الكليات النظرية تتناول موضوعات تتعلق بالتحديات، وبالوطنية والمواطنة، والقيم الدينية والأخلاقية وأهميتها في الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع ،مما يساعد على فسح المجال للحوار بين الطالبة وعضو هيئة التدريس في مختلف قضايا المجتمع ومشكلاته وتحدياته .

٢ـ أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠،٠٥) في مجال التحدي التقني والمعرفي، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية بينهن وذلك لصالح طالبات الكليات

العلمية ، ويمكن عزو ذلك أن عضو هيئة التدريس في التخصصات العلمية أكثر تفاعلا مع التقنية لارتباطه بالتخصص والمقررات العلمية، وحرصه على الاتصال بالمصادر التقنية والمعلوماتية التي تمثل الأداة الأساسية للعولمة وأبعادها كافة بهدف البحث والاطلاع والمشاركة في الأنشطة العلمية على مستوى عالمي أدى إلى زيادة وعيه بالتحديات التقنية والمعرفية، وبالتالي ارتفع مستوى دوره في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية في الجانب التقني والمعرفي لدى الطالبات .

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي يعزى لمتغيرات الدراسة(الجامعة، المستوى الدراسي، الكلية).

أ ـ متغير الجامعة

جدول (١١) تحليل التباين الأحادي (One-way-Anova) لاستجابات عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة من (خلال طرق التدريس والأنشطة) من وجهة نظر الطالبات تبعا لمتغير (الجامعة)

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال طرق التدريس	بين المجموعات	٤	٢،٥٦	٠،٦٥	١،٠٧	٠،٣٦٧ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤٢	٣٤٩،٢٦	٠,٥٨		
مجال الأنشطة	بين المجموعات	٤	٤،٣٢	١,١٣	٢،٥٣	٠،٠٢ دالة عند مستوى ٠،٠٥
	داخل المجموعات	٦٤٢	٢٨٦،٧٨	٠،٤٩		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤	٤,٠٦	١،٠٢	٢,١٣	٠،٠٤ دالة عند مستوى ٠،٠٥
	داخل المجموعات	٦٤٢	٢٧٨,٦٢	٠،٤٦		

يتضح من الجدول (١١) الآتي:

١ـ أن قيمة (ف) غير دالة في محور دور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية بين الطالبات في مجال طرق التدريس، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى درجة نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة بين الطالبات من قبل أعضاء هيئة التدريس من خلال طرق التدريس تبعا لمتغير الجامعة .

٢ـ أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ في مجال الأنشطة، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى درجة نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة بين الطالبات من قبل أعضاء هيئة التدريس بين الطالبات من خلال الأنشطة، مما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا ولمعرفة مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار أقل فرق ممكن (LSD) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٢) نتائج اختبار(LSD) للكشف عن مصادر الفروق باختلاف متغير المستوى الدراسي

المجال	الجامعة	المتوسط الحسابي	أم القرى	الأميرة نورة	الدمام	خالد	تبوك
أولا: دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بسبل التعامل مع تحديات العولمة الثقافية من خلال الأنشطة	أم القرى	٢،٠٣٨					
	الأميرة نورة	٢،٠٨٢			*	*	*
	الدمام	١،٩١٧					
	خالد	١،٨١٤					
	تبوك	٢،٣٤٥					

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى درجة نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية بين الطالبات من وجهة نظر طالبات جامعة الدمام، وجامعة الملك خالد، وجامعة تبوك، ومن وجهة نظر طالبات جامعة الأمير نورة لصالح جامعة الأميرة نورة ، ويمكن عزو ذلك إلى أن جامعة الأميرة نورة تتوفر فيها مراكز ومصادر تعلم مجهزة بأحدث الأجهزة التقنية والتكنولوجية السمعية والبصرية اللازمة لتفعيل الأنشطة المصاحبة للمقرر بصورة أفضل من بقية الجامعات مما ساعد عضو هيئة التدريس فيها على تسخير التقنية في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بسبل التعامل مع تحديات العولمة الثقافية من خلال الأنشطة .

ب ـ متغير (المستوى الدراسي)

جدول (١٣) تحليل التباين الأحادي (One-Way-Anova) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة من (خلال طرق التدريس والأنشطة) تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال طرق التدريس	بين المجموعات	٤	٤،٤٨	١،١٣	١،٨٦	٠،١٢١ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤٢	٣٤٢،٩١	٠،٥٨		
مجال الأنشطة	بين المجموعات	٤	٦،٤٣	١،٧٠	٣،٠٥	٠،٠١٣ دالة عند ٠،٠٥
	داخل المجموعات	٦٤٢	٣٤٨،٦٤	٠،٥٧		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤	٤،٠٣	١،٠٦	٢،١٣	٠،٠٧٦غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤٢	٢٧٨,٨٢	٠،٤٩		

يتضح من الجدول (١٣) الآتي:

١ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير مستوى دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة بين الطالبات من وجهة نظر الطالبات من خلال طرق التدريس تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

٢ـ وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى درجة نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية بين الطالبات من وجهة نظرهن تبعا لمتغير المستوى الدراسي في مجال الأنشطة، وباستخدام اختبار أقل فرق ممكن (LSD) للكشف عن مصدر الفروق تبين الآتي:

جدول (١٤) نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصادر الفروق باختلاف المستوى الدراسي

المجال	الجامعة	م الحسابي	التاسع	السابع	الخامس	الثالث	الأول
أولا: دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بسبل التعامل مع تحديات العولمة الثقافية من خلال الأنشطة	العاشر	٢،٦٥					
	الثامن	٢،٧٧					
	السادس	٢،٦٩					
	الرابع	٢،٥٨		*			
	الثاني	٢،٣٨		*			

يتضح من الجدول رقم (١٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير مستوى دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة بين الطالبات من قبل أعضاء هيئة التدريس في مجال (الأنشطة) تبعا لمتغير المستوى الدراسي، وقد كانت الفروق بين طالبات المستوى الثاني والرابع وبين طالبات المستوى الثامن لصالح طالبات المستوى الثامن، ويمكن عزو ذلك لاهتمام طالبات هذا المستوى بمثل هذه الأنشطة فيكونوا بذلك عون لعضو هيئة التدريس على تفعيلها .

ج - متغير الكلية (النظرية / التطبيقية)

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية واختبار (T-test) لمستوى دور اعضاء هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية

الكليات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أولا: دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي بين الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من خلال (طرق التدريس)					
النظرية	٣٤٥	٢،٩٨	٠،٧٩	٢،٥٤	٠،٠٢ دالة عند مستوى ٠،٠١
التطبيقية	٣٠٢	٢،٨٧	٠،٨٥		
ثانيا: دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي بين الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من خلال (الأنشطة)					
النظرية	٣٤٥	٢،٩٥	٠،٦٤	٤،٠٤	٠،٠٠٠ دالة عند مستوى ٠،٠١
التطبيقية	٣٠٢	٢،٧٦	٠،٧٢		
الدرجة الكلية لمجالات المحور					
النظرية		٢،٩١	٠،٨١	٢،٨٧	دالة عند مستوى ٠،٠١
التطبيقية		٢،٨٤	٠،٩٤		

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠،٠١) في مجالي المحور الثاني والخاص بدور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية في المجالين (مجال طرق التدريس، ومجال الأنشطة) وفي الدرجة الكلية لمجالات

المحور، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط تقدير دور عضو هيئة التدريس في نشر الوعي الثقافي بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية بين الطالبات من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من وجهة نظر طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات التطبيقية لصالح طالبات الكليات النظرية،ويمكن عزو ذلك أن التخصصات النظرية تحتوي على مساقات تساعد عضو هيئة التدريس على تنوع طرق التدريس في نشر الوعي الثقافي بين الطالبات بسبل مواجهة تحديات العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي والتنوع في الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تساعد في تحقيق هذا الهدف، في حين تركز التخصصات العلمية على أنشطة المجالات العلمية البحتة .

التوصيات:

في ضوء ما تم استخلاصه من أدبيات الدراسة في الجانب النظري، وما توصلت إليه الدراسة الميدانية يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- على الجامعات السعودية أن تراجع مساقاتها الدراسية وصوغها في رؤى مستقبلية لمواجهة تحديات العولمة بجوانبها المختلفة ؛ كي تتمكن من القيام بدورها في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابها ورعايتهم لعصر متغير .

٢- ضرورة أن يقوم عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية بوضع خطة واضحة المعالم قبل تدريس المقرر للطالبات حول الأنشطة المصاحبة للمقرر المنهجية واللامنهجية والتي تساهم في نشر الوعي الثقافي بتحديات العولمة الثقافية بينهن وكيفية مواجهتها من منظور تربوي إسلامي؛ للمساهمة من خلال الأنشطة في الحفاظ على مكونات الهوية الثقافية الحضارية للأمة الإسلامية والعربية .

٣- تحديث البرامج الدراسية والعمل على تحديث توصيف مقرراتها الدراسية بما يضمن جمعها بين الأصالة والمعاصرة من خلال المحافظة على الهوية الثقافية الإسلامية الحضارية للمجتمع وبين المعاصرة وفق متطلبات وقضايا العصر ومتغيراته وتقنياته كي يتمكن عضو هيئة التدريس من تفعيل طرق التدريس الحديثة والأنشطة المعاصرة بفاعلية في توعية الطالبات بتحديات العولمة الثقافية وسبل مواجهتها .

٤- إجراء دراسة مماثلة على طالبات الدراسات العليا بالجامعات السعودية .

قائمة المراجع:

ـــ أبو حطب، وفاء علي . (٢٠٠٦) . أثر العولمة على اللغة العربية والهوية الإسلامية، وقائع الندوة العلمية التي عقدت في الأردن من ٣-٤ أيار ٢٠٠٦ بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومنظمة الأيسيسكو وجامعة آل البيت، دار الرازي: عمان .

ـــ أبو دف، محمود والأغا، محمد . (٢٠٠١) . التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته مجلة الجامعة الإسلامية . م٩. ع٢. ص ٥٨-١٠٨ .

ـــ أبو ماضي، رائد محمد . (٢٠١٤) . أثر العولمة الثقافية والسياسية على طلبة الجامعات الفلسطينية ـ دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات في قطاع غزة ـ، رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الأزهر: غزة .

ـ أمين، جلال . (٢٠٠٥) . العولمة القهر . ط٢. دار الشروق: القاهرة .

ـ بركات، زياد .(٢٠٠٥) . من المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب ؟ البيت أم المدرسة أم المسجد . مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية ، ع٨: فلسطين .

ـــ بلقزيز، عبدالإله . (٢٠٠٢) . العولمة والممانعة ـ دراسات في المسألة الثقافية ـ . دار الحوار: سوريا .

ـــ ثابت، ناصر . (١٤٠٧) . التحدي الاجتماعي، ندوة التحديات الحضارية والغزو الثقافي لدول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض .

الجابري، محمد (٢٠٠٠م)٠ العولمة والهوية الثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: لبنان . ـ

ـ حسن، عبدالناصر و الثويني، محمد . (١٤٣٥) . دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة . مجلة العلوم التربوية والنفسية . جامعة القصيم . م٧. ع٢. ص ٩٥٧-١٠٥٠.

ـــ حماد . شريف علي . (٢٠٠٥) . مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء . ضمن مؤتمر: الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر . في الفترة من: ٧-٨ ربيع الأول . ص ٦٢١ -٦٤٦) .

ـ حمد، ديانا .(٢٠١٢) . أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا .

ـ الحديثي، صلاح و عبدالعزيز، معتز (٢٠١١) . التأثيرات السلبية والإيجابية للعولمة في القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، م١١، ع١، ص ٥٠٦-٥٤٥.

ـــ الحسني، أبو طالب علي مصطفى . (٢٠٠٧) .دور المدرسة في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى . كلية التربية . قسم التربية الإسلامية والمقارنة .

ـ خريسان، باسم علي . (٢٠٠١) . العولمة والتحدي الثقافي . بيروت . لبنان . دار الفكر العربي للطباعة والنشر .

ـ الخزاعلة، أحمد محمد (٢٠١٨) . دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في توعية الطلبة بمخاطر الفكر الإرهابي والمتطرف وتنمية الحس الوطني لديهم من وجهة نظر طلبتها، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد ١، ٣ ٣ . تصدر عن المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل: استونيا .

ـ الدغامين، زياد خليل . (٢٠٠٨) . العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي . دار الرازي: الأردن .

ـ الرماحي، ابتهال كاظم .(١٤٣٨هـ) . العولمة وأثرها في التثقيف الديني للشباب ـ دراسة ميدانية في محافظة الديوانية ـ رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية: العراق .

ـ الرقب، صالح سليمان .(٢٠٠٨) . العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها . ضمن كتاب مؤتمر العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي .عمان: الأردن .

ـ الزيودي، ماجد محمد .(٢٠١٦) . إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة . دراسات: العلوم التربوية . م٤٣ . ملحق ٥ . ص ٢٠٦٩-٢٠٨٤.

ـ السرحاني، نجوى أحمد محارب (٢٠١٦)، دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية التي تواجه طلابها من أجل تعزيز الانتماء الوطني بينهم . مجلة كلية التربية، مج ٢٧،ع١٠٥،، جامعة بنها، مصر، ص ١٠١-١٤٠ .

ـ سعادة، جودت و إبراهيم، عبدالله . (٢٠٠٤) . المنهج المدرسي المعاصر . ط٤ . دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان .

ـ السحمراني، أسعد . (٢٠٠٥) . الثقافات وتحدي االعولمة . مجلة المسلم المعاصر، ع١١٧، جمعية المسلم المعاصر .

ـ السليحات، ملوح و الزبون، محمد و جاموس، أسماء .(٢٠١١) . درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على الهوية الثقافية .مجلة دراسات، العلوم التربوية . م٣٨ . ملحق ٤ . ص ١٣٠٥-١٣٢٢.

ـ الشبيني،محمد . (٢٠٠٢) . صراع الثقافة العربية الإسلامية مع العولمة . دار العلم للملايين: بيروت .

ـ شدود، ماجد .(٢٠٠٢) . العولمة: مفهومها ومظاهرها وسبل التعامل معها، ط١ . سوريا .

ـ الشريفين، عماد عبدالله . (٢٠١٠) . العولمة الثقافية رؤية تربوية إسلامية . دراسات، علوم الشريعة والقانون، م٣٧. ع٢ . ص ٤٣٨-٤٥٥.

ـ آل الشيخ، نوف إبراهيم . (٢٠٠٧) . اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية . أطروحة دكتوراه ـ غير منشورة ـ جامعة الملك سعود . كلية الآداب، المملكة العربية السعودية .

ـ صالح، ثناء محمد . (٢٠٠٥) . "المضمون الثقافي للعولمة" ، مجلة النبأ، ع ٧٩

http://www.annabaa.org/nbahome/nba79/005.

ـ الطرابلسي، سمير مصطفى. (١٤٢٠هـ). العرب في مواجهة العولمة مجلة المعرفة العدد(٤٧) وزارة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ـ الطوال، عماد جمال (٢٠٠٢) . العولمة والتربية . مجلة المعلم _ تربوية ثقافية _ على الرابط التالي: www.almualem.net/maga

ـ العاجز، فؤاد علي،و عساف، محمود . (٢٠٠٩) . دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره . مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) . م ١٧. ع١. ص ٤٢١-٤٥٢.

ـ العتيبي، بدر و الضبع، ثناء و ابراهيم، عبدالحميد .(١٤٢٨هـ) . العولمة الثقافية واثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها . المملكة العربية السعودية، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية: الرياض

ـ العصيمي، خالد بن محمد . (٢٠٠٥) . المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم . الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض . اللقاء السنوي الثالث عشر . على الرابط التالي: https://kenanonline.com

ـ العيسوي، عبدالرحمن . (١٩٩٦) . مشكلات الشباب المعاصر . منشورات مكتبية البين: الكويت .

ـ علي، نبيل . (٢٠٠١) . الثقافة العربية وعصر المعلومات . عالم المعرفة . م ٢، ع٢٠ . ص ٥٧-٦١

ـ عمر، السيد أحمد (٢٠٠٠) . أعلام العولمة وتأثيرها على المستهلك العربي . مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت

ـ العمري، ماشي بن صاحب ز(١٤٣٣هـ) . دور المؤسسات التربوية في مواجهة بعض مظاهر العولمة من منظور التربية الإسلامية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية . قسم التربية الإسلامية والمقارنة . جامعة أم القرى: مكة المكرمة .

ـ العيد، وارم . (٢٠١٤) . البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي - الشباب الجامعي الجزائي - نموذجا- . مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية . ع٢ . ص ٩-٢٥.

ـ العلي، أحمد عبدالله . العولمة والتربية . دار الكتاب الحديث . القاهرة . ٢٠٠٢ .

ـ قنيطة، أحمد . (١٤٣٢) . الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة .

ـ كايد، سليمان (د. ت) دور الجامعات العربية في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة والمعاصرة، بحث منشور على الرابط التالي: www.qou.edu/arabic/conferences/.../dr_sulimanKaied.pdf

ـ الكحكي، عزة . (٢٠٠٤) . القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة . ضمن مؤتمر الإعلام المعاصر والهوية العربية . كلية الإعلام . جامعة القاهرة .

ـــ كنعان، أحمد علي . (٢٠٠٨) . الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة ـ دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق ـ ضمن أبحاث ندوة دمشق عاصمة الثقافة العربية . www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/.../409-439.pd

ـــ مجاهد، محمد (٢٠٠١): بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها، مجلة مستقبل التربية العربية، مج٧، ع ٢٢، ص١٥٧-٢٠٦.

ـــ محفوظ، محمد (٢٠٠٢) . الحضور والثقافة (المثقف العربي وتحديات العولمة)، المركز الثقافي العربي: الدار البيضاء، المغرب .

ـــ مرتضى، مصطفى . (٢٠١١) . العولمة وثقافة الاستهلاك لدى الشباب " دراسة اجتماعية ميدانية " . حوليات آداب جامعة عين شمس (عدد خاص بالدراسات الاجتماعية) . ص ٤٠١-٤٣٤.

ـــ المطيري،عبيد سعود . (٢٠١٣) . العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم .

ـــ ملص، بسمة عبدالله . (٢٠١٥) . دور الجامعات الأردنية في مواجهة العولمة الثقافية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية . م١٠.ع٢. ص ٢٣٥-٢٥١.

Paul, L & Locatelli, S. 2005. Education for Globalization. www.ammericanpress.org.

Schvaneveldt, pull .D (2005) Generational and Cultural changes in family life in the united Arab Emirates: A comparison of Mothers and Daughters Retired from Http: // search.Repent.com/login, communication technology, Kuala jumper,Malaysia,21-22 October 2003 .pp.90-103

Teichler ,U. (2011) .the roll of the European Union in international higher education: the globalization of higher education .Buckingham, Open University Press

Wheeler, D . (2008) . New media globalization Kuwaiti national identity . Middle East Journal. 3(54) p:432-444